

## Safe and unsafe internet using in Islamic call and its relationship with negative thinking types Among the students of Minia University in Egypt

Mervat Azmi Zaki Abdelgawad

Asma Fathy Ahmed Abdalaziz

Faculty of Education || Minia University || Egypt

**Abstract:** Study aimed to identify the relationship between Safe and unsafe internet using in Islamic call and its relationship with negative thinking types among university students (males and females). The study sample consisted of 410(197 male and 213 female) fourth level students from minia university education faculty, with mean age (21.19) and ( $\pm 0.415$ ) Sd. The researchers used safe and unsafe internet using in Islamic call (prepared by researchers , 2018), and negative thinking types (Delusional thinking , dogmatic thinking) (prepared by researchers , 2018) Results indicated that: The study found that the percentage of Internet use among youth was 93.9% of the study sample. In addition, they used religious applications and follow- up religious sites by 82.2%. No Statistically significant correlation relationship was found between students' scores means of safe internet using and negative thinking types, 2 Statistically significant correlation relationship was found between students' scores means of unsafe internet using and negative thinking types, 3- No statistically significant differences between males and females was found in safe and unsafe internet using, Finally, No statistically significant differences between males and females was found in negative thinking types (Delusional thinking , dogmatic thinking).

**Keywords:** Safe and Unsafe internet using , Islamic call , Negative Thinking Types (Delusional thinking , dogmatic thinking)

## الاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية وعلاقته بأنماط التفكير السلبي لدى طلاب جامعة المنيا بمصر

ميرفت عزمي زكي عبد الجواد

أسماء فتحي احمد عبد العزيز

كلية التربية || جامعة المنيا || مصر

**الملخص:** هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية وأنماط التفكير السلبي (التفكير الضلالي – التفكير المنغلق) لطلاب الجامعة من الجنسين. وذلك على (410) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة المنيا (213 إنثاءً + 197 ذكور) بمتوسط عمري (21.187)، وانحراف معياري (0.415)، طبق عليهم مقياس الاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية اعداد الباحثان (2018)، ومقياس أنماط التفكير السلبي (التفكير الضلالي – التفكير المنغلق) اعداد الباحثان (2018). وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة استخدام الإنترنت بين فئة الشباب بنسبه (93.9%) من عينة الدراسة، بالإضافة إلى استخدامهم للتطبيقات الدينية ومتابعة المواقع الدينية بنسبه (82.2%) من عينة الدراسة، عدم وجود علاقة ارتباطية بين الاستخدام الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية وكل من التفكير الضلالي والتفكير المنغلق كأنماط من التفكير السلبي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الاستخدام غير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية وكل من التفكير الضلالي والتفكير المنغلق كأنماط من التفكير السلبي. وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من عينة البحث في الاستخدام الآمن والاستخدام غير الآمن

للإنترنت في الدعوة الإسلامية، وعدم وجود فروق داله إحصائياً بين الذكور والإناث من عينة البحث في التفكير الضلالي والتفكير المنغلق كأنماط من التفكير السلبي.

الكلمات المفتاحية: الاستخدام الآمن للإنترنت، الاستخدام غير الآمن للإنترنت، الدعوة الإسلامية، أنماط التفكير السلبي (التفكير الضلالي- التفكير المنغلق).

## 1- مقدمة الدراسة:

يعد الإنترنت وسيلة قيمة من وسائل التواصل بين المجتمعات، وهو أيضاً وسيلة الحدائة للارتقاء بالفكر الإنساني؛ في سياقات: المعرفة النبيلة، والعلم الراسخ، والتفكير المنطقي؛ من خلال المعطيات المتوافرة على المواقع العلمية، والمنصات التواصلية الاجتماعية، والشبكة والحالة هذه لا تخلو من الثغرات الأمنية في الأطر العلمية، والاجتماعية، والشخصية. وعلى الرغم من الآفاق الواسعة التي فتحتها شبكة الإنترنت، وعلى الرغم من المتعة التي يعيشها المستخدم عند استخدامه لخدماتها أو حين إبحاره في صفحاتها، تبقى المشكلة العالقة هي كيفية تأمين الحماية الشخصية التي باتت هاجساً يشغل بال المستخدمين ومطوري صناعة خدمات الإنترنت على حد السواء. تنقسم الحماية الشخصية على شبكة الإنترنت إلى قسمين هما: السلامة والأمن فالسلامة هي توفير الحماية لضمان سلامة المستخدم نفسه من التعرض للاستغلال أو الابتزاز أو الانتهاك أو الإساءة. أما الأمن فهو توفير الحماية لضمان أمن المعلومات والبيانات والخصوصية الشخصية، وهي بذلك تشمل حماية الملفات والعتاد. (فياض، 2019: 2)

ومن مآسي شبكة الإنترنت ما تزخر به من مواقع تروج للعقائد الباطلة والأفكار الهدامة والدعوات الخبيثة، ونتيجةً لما يسود مرحلة الشباب من فضول وعدم استقرار نفسي وفكري، وقع كثير من الشباب العربي في حبال جماعات مشبوهة تُعادي الدين وتناوئ الإيمان ومن أشنع الأمثلة على ذلك ما وصل به الحال من بعض الشباب العربي الذين انتسبوا إلى جماعة تسمي نفسها جماعة عبدة الشيطان وقد أفادت اعترافاتهم أمام المحققين المصريين أنهم تلقوا أفكارهم وسعوا لبحثها عن طريق الإنترنت. (عبد الرحمن، 2010).

فالإنترنت يسمح للأفكار والمعتقدات المتطرفة سواء أكانت دينية أم سياسية أم عنصرية ومهما كانت رديئة في أن تدخل إلى الشبكة وتستفيد من خدماتها، كما أنه يستطيع تعميم أفكاره والدعوة لها عبر هذه الوسيلة الجديدة والتي لا يمكن التعبير عنها في وسائل الإعلام التقليدية، مما يجعل شبابنا فريسة سهلة لكل تلك الأفكار المنافية لتقاليدنا حيث أن ما تتضمنه شبكة الإنترنت من معلومات تفد أساساً من الدول الغربية بعاداتها ونمط تفكيرها وأسلوب حياتها الذي يختلف عنا. (عساف، 2005: 73).

ومن الآثار السلبية للمواقع الإلكترونية تشويه صورة الإسلام والمسلمين ونعتهم بأوصاف مضللة للتقليل من أهمية الإسلام كدين ومنهج، والتشكيك في صحة الأفكار والممارسات التي لها مرجعية ثابتة مما يتسبب في ازدواجية التفكير وبالتالي ارتكاب السلوك الانحرافي. (الختلان، 2017: 68).

إن وسائل التواصل الحديثة ليست مجرد قنوات معلومات سلبية، فهي تقدم الأشياء والفكر ولكنها أيضاً تشكل عملية التفكير، ويبدو أن ما يقوم به الإنترنت الآن هو تقطيع وتجزئ وتشتيت مقدرتنا على التركيز والتأمل، فبينما في السابق كان الذهن يغوص في بحر من الكلمات، الآن يتجول على السطح مثل شخص يركب دراجة مائية، فقد ذكر بروس فريدمان Freedman، أن الإنترنت غير عاداته العقلية وأنه فقد المقدرة على الاستيعاب وأن تفكيره أصبح متقطع الجودة. (درار، 2013: 210).

فالإنترنت ثقافة بلا حدود يحتوي على أفكار وأيديولوجيات لمجتمعات مختلفة، بصرف النظر عن قيمة أو صدق المحتوى، نظراً لإتاحة النشر لأي فرد دون وجود رقابة وقيود على تلك الثقافة وربما يقتنع البعض بكل ما

يعرض عليهم على الشبكة من معلومات حتى وأن كانت تلك المعلومات لا تتفق مع العادات والتقاليد ووجدت الدراسات أن الفئة العمرية من (18-22) دائماً يقتنعون بما يعرض عليهم على الإنترنت قد أكدت الأبحاث أن بعض المراهقين يميلون

لاستخدام الإنترنت بشكل مفرط أو بطريقة غير تكيفية، خاصة لإدارة المعاناة النفسية (Ballarotto, G, Vopi, B, Marzii, E, Tambelli, R, 2018)، الأمر الذي يتطلب التركيز على حماية هذه الفئة نتيجة لخطورة المرحلة العمرية التي يعيشونها حيث تمثل هذه الوسائل تحدياً كبيراً للعملية التربوية. حيث يمكن عن طريقها أن تتسلل بعض الأفكار والقيم الخاطئة أو الضارة إلى المستخدمين لها بالإضافة إلى ذلك يعتبر الإنترنت تحدياً ثقافياً كبيراً على القيم الشرقية والعربية والإسلامية. (مصطفى، 2006: 151).

خلق الاستخدام المتزايد للإنترنت أنواع مختلفة من التفكير بالرغم من أن بعضاً منها إيجابي مثل التفكير الإبداعي والنقدي، إلا أنه سبب في وجود أنماط سلبية من التفكير فأصبح الفرد مسلوب الإرادة والفكر أمام قوة الإنترنت والتعرض المستمر أثر سلبي على طريقة معالجة المعلومات وتفسيرها، فأصبح الفرد سطحي في تفسير المواقف وكذلك أصبح الفرد لا يرغب في التفكير. (Weyers, B, 2012) وهناك أيضاً استخدامات سلبية للإنترنت وخاصة في الارهاب الفكري وتبني الأفكار المتطرفة وهذا ما أظهره بيان الامم المتحدة للجريمة والمخدرات (United Nations, 2012)، قد يكون الاستخدام المسيء للإنترنت من قبل المستخدمين وسيلة للتخلص من المزاج السيئ أو القلق أو الهروب من الضغوط أو لتحسين مزاجهم وكذلك لوجود علاقات ارتباطية بين الاستخدام المسيء للإنترنت والاضطرابات النفسية كالاكتئاب والقلق الاجتماعي أو السلوكيات القهرية. (J.M. Martin, 2005, 46)

ويختلف الافراد في طريقة تفكيرهم، فكل ينظر بمنظاره الخاص، فهناك من يكون مرناً ويتلاءم مع مختلف الظروف ومنهم من يتطرف بتفكيره إلى أبعاد يصل إلى حد الانغلاق ولا يترك مجالاً للنقاش. (ابن مبارك، 2014: 80). ونظراً لما رآته الباحثان من طلاب الجامعة تعاد صياغة العبارة بشكل اخر ونظراً لما لمست الباحثان من إقبال طلاب الجامعة على استخدامات الإنترنت المتزايد وكذلك استخدامهم المتزايد لعدد من التطبيقات المختلفة وكثرة استخدامهم للتكنولوجيا، وعدم قدرة الطلاب على التمييز بين ايجابيات وسلبيات هذه التكنولوجيا وعدم تحديد تأثيراتها السلبية وخاصة على طريقة تفكيرهم، لهذا سعت الدراسة الحالية إلى بحث العلاقة بين استخدام الإنترنت الآمن وغير الآمن وخاصة في الدعوة الإسلامية وأنماط التفكير السلبي لدى الطلاب الجامعيين.

#### ثانياً: مشكلة الدراسة

أصبحت شبكة الإنترنت اليوم ثورة علمية بحد ذاتها نتيجة الكم الهائل للمعلومات التي يحصل الفرد عليها من هذه الشبكة، فلم تعد شبكة الإنترنت ترفيماً بل أصبحت حاجة ترتقى إلى الأهمية والضرورة في بعض الاحيان بحيث لا يمكن التخلي عنها بالنسبة لكثير من الأفراد، وانتشرت بشكل كبير بين فئات الجمهور المختلفة ولأسباب متعددة وذلك لتمكينا من تقديم خدمات كثيرة لمستخدميها، سواء كوسيلة اتصال، أو كمصدر للحصول على المعلومات في مختلف المجالات العلمية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية وكل ما يهتم به الأفراد على اختلاف احتياجاتهم، الأمر الذي يترتب عليه أن أي مجتمع يعجز عن المشاركة في هذا التقدم التكنولوجي الرقمي الهائل، لاشك أنه يتخلف عن بقية الأمم المتقدمة وعن ملاحقة التطورات السريعة العميقة، ورغم الفائدة العظيمة التي قد تحققها شبكة الإنترنت في كافة مجالات الحياة، إلا أنها في الوقت ذاته قد تشكل خطراً كبيراً على مستخدميها (Emily Drago, 2015, 15).

ففي الوقت الذي توجد فيه ايجابيات هامة للإنترنت، إلا أنها تحتوي على الكثير من السلبيات، حيث تحتوي الإنترنت على العديد من المواقع التي تؤثر بشكل سلبي على الافكار حيث تشوهها وتزين للأفكار الخاطئة والمنحرفة وذلك في كافة المجالات وخاصة النواحي الدينية، وهذا ما أكدته دراسة (شوقي، 2003) بأن هناك علاقة بين استخدام الشباب للإنترنت واكتساب السلوك السلبي الذي يتنافى مع قيمنا السلوكية وتقليد الشباب لبعض المواد السلبية التي يشاهدونها؛ مما يترتب على ذلك آثار اجتماعية خطيرة، فضلاً عن خصوصية مرحله المراهقة تلك المرحلة التي تظهر عندها المشكلات في حياة الفرد لأول مرة ونقص تجربة الشباب في الحياة، وهذا ما أشار إليه كورت ليفين فيرى أن مرحلة المراهقة فترة تغير نمائي فجائي في الجماعات التي ينتهي إليها الفرد، فالتغير في المراهقة يكون من الناحية السيكلوجية مساوياً لدخول الفرد (منطقة مجهولة) فدخل جماعة جديدة بمثابة دخول مجال غير مكتمل البناء من الوجهة المعرفية، مما يعرضه لصراع وتوتر يشندان كلما كانت هذه القيم غير واضحة وما يترتب على الصراع بينهما من مشكلات في مركز رئيسي في حياته. (شوقي، 2003: 321).

بالرغم من الدور المهم الذي لعبته شبكة الإنترنت في حياة الأفراد إلا إنها في كثير من الأحيان تكون ذات تأثير سلبي ومصدر من مصادر الخطر، حيث أصبح من السهل أن يتأثر الشباب بما يلقي إليهم عبر الإنترنت سواء معلومة أو فكر أو أمور عاطفية وغيرها في كافة المجالات قد ينجروا وراءها، وخلال المواقع الإلكترونية يتعرضون للعديد من الرسائل الاعلامية والثقافية التي قد يتعارض محتواها مع الإطار القيمي والديني للمجتمع مما يؤثر سلباً في الشباب وهويتهم، وهذا يؤدي إلى ضعف الدور التربوي لمؤسسات التنشئة الاجتماعية ولاسيما الأسرة فالشرخ الموجود بين الأبناء وابائهم في مسالة الاستخدام التكنولوجي لا يخدم البناء الاجتماعي والأسري بل يعطي للإنترنت كمؤسسة تنشئة دخيلة فرصة كبيرة لاستقطاب الأطفال والشباب إلى عالمها. (الجزار، 2017: 700).

أعلنت شركة بور أن كومباني عن إطلاق أحدث تقاريرها حول استخدامات ورؤية الشباب العربي لشبكة الإنترنت، في تقرير ثرى بالإحصاءات والمعلومات حول الموضوع وربما يمثل الجديد في هذه الدراسة اعادة صياغة العبارة بشكل دقيق ومتربط وقد أشار تقرير شركة بور أند كومباني حول استخدامات ورؤية الشباب العربي لشبكة الإنترنت - والتي تم إصدارها بعنوان " نظرة على جيل الرقمية العربي " هو تحديدها لتعريف شامل ل " جيل الرقمية العربي" من الشباب بلغت حوالى 3127 شخصاً في 9 دول عربية وهي: الإمارات ومصر والبحرين والكويت والجزائر وقطر والأردن ولبنان والسعودية. ومن نتائج الدراسة انه يستخدم حوالى 83% من الشباب العربي الذى شملته دراسة " جيل الرقمية العربي " شبكة الإنترنت بشكل يومي، تقل هذه النسبة عند قياس معدلات الاستخدام اليومي للإنترنت، إلا إنها تظل مرتفعة، إذ أكد حوالى 40% من الشباب أنهم يستخدمون الإنترنت لمدة لا تقل عن 5 ساعات يومياً، أشار حوالى 78% من الشباب الذين شملتهم الدراسة إلى أنهم باتوا يفضلون الإنترنت على التلفزيون بصفة عامة، يرى 37% من الشباب أن التكنولوجيا قد أثرت بالسلب على الترابط الأسرى، أشار حوالى 38% أنهم قلقون بشأن السلامة على الإنترنت، يؤمن الشباب العربي- ممن شملتهم الدراسة- أن الإنترنت قد قربتهم من الالتزام بتعاليم الدين وهي أبرز نتائج التقرير بعكس الاعتقاد السائد. (شفيق، 2012: 45).

وقد ميز الله الإنسان بأن جعل له عقل يفكر به ويدبر به شؤون حياته، وتفكير الإنسان وادراكه للمواقف المختلفة يترتب عليه أنماط الاستجابة الحالية بناء على المعرفة السابقة بالموقف وخبراته، ولذلك إذا أدرك المواقف بمنطقية تكون استجاباته منطقية، أما إذا كان لديه أفكار مشوهة أدرك المواقف بصورة غير منطقية.

وترى الباحثتان أن التفكير هو عملية الفهم الناتجة عن استخدام العمليات العقلية التي تنتج الأفكار، ويقتصر التفكير على العمليات العقلية التي تستخدم العقل الواعي مع المنطق، ويسمح التفكير للشخص بتنظيم الأفكار والمشاعر والوصول إلى معنى ما حوله وفي تفسير الأمور بطريقته الخاصة.

التفكير هو سلوك إنساني لا يمكن الاستغناء عنه، حيث أنه من أهم وظائفه هو مساعدة الفرد على إيجاد حلول للمشكلات والعوائق التي تحول دون تحقيق دوافعه وحاجاته الفطرية والمكتسبة فمن دون تدخل التفكير لا يتم اشباع تلك الدوافع ما يؤدي إلى خلل في التوازن النفسي. (رزوقي، سهيل، 2016: 9) التفكير هو المحرك الأول والمسبب للانفعال. وأن أنماط التفكير السلبية وغير المنطقية هي التي تسبب الاضطراب والمرض النفسي للفرد. وذلك نتيجة لسوء تفسيره وتأويله للأمور، وذلك بناء على الأفكار والمعتقدات وغير المنطقية والسلبية التي يتبناها. وكثيرة هي الأفكار السلبية التي نسجن أنفسنا داخل إطارها، ونحرم ذاتنا من العيش براحة والتمتع بالحياة والفكرة السلبية بدورها تنمي الحوار الداخلي السلبي. ويستمر حتى يصبح قناعة واعتقاداً لدى الشخص. يتصرف بموجها بالسلوك المناسب لها.

إن الإنترنت بالرغم من مزاياه الكثيرة، إلا أنه يشكل ويفرض تغييراً كبيراً على طريقة التفكير والتعليم وهذا التغيير قد يكون إيجابياً أو سلبياً مدمراً للعقل (درار، 2013، 222) وهذا ما أكدته نتائج دراسة (Yu- Tzu Chiang، Sunny S. J. Lin، Eric HI- Feng Liu، 2012) على أن الاستخدام المفرط والمسيء للإنترنت يرتبط بالتشوه المعرفي والإدراكي للمستخدمين.

وترى الباحثان أن الإنترنت سلاح ذو حدين فقط يفيد في الدعوة الإسلامية إذا وظف بطريقة سليمة من قبل الأفراد والمتخصصين، كما أنه قد يستخدم بطريقة سيئة لتضليل الشباب وتزييف الحقائق وتغيير الفكر وطريقة التفكير، وعليه تهتم الباحثان بدراسة الاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية وعلاقته بأنماط التفكير السلبي لطلاب الجامعة.

#### أسئلة الدراسة:

- تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: هل الاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية يرتبط بأنماط التفكير السلبي لطلاب الجامعة؟ ويتفرع من التساؤل الرئيسي السابق التساؤلات التالية:
1. ما مستوى استخدام الطلاب الجامعيين من الجنسين للاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية؟
  2. ما مستوى انتشار أنماط التفكير السلبي للطلاب الجامعيين من الجنسين؟
  3. هل توجد علاقة بين الاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية وأنماط التفكير السلبي للطلاب الجامعيين؟
  4. هل توجد اختلافات بين الذكور والإناث من عينة الدراسة في الاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية؟
  5. هل توجد اختلافات بين الذكور والإناث من عينة الدراسة في أنماط التفكير السلبي (التفكير الضلالي- التفكير المنغلق)؟.

#### فرضيات الدراسة:

وللإجابة على الأسئلة تفترض الباحثان الآتي:

1. يوجد مستوى مرتفع دال إحصائياً من الاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية للطلاب الجامعيين من الجنسين؟
2. يوجد مستوى منخفض دال إحصائياً من أنماط التفكير السلبي (التفكير الضلالي- التفكير المنغلق) بين الشباب الجامعي من الجنسين؟.

3. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات العينة على مقياس الاستخدام الآمن وغير الآمن وللإنترنت في الدعوة الإسلامية ودرجاتهم على مقياس أنماط التفكير السلبي (التفكير الضلالي - التفكير المنغلق).
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث على مقياس الاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى).
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث على مقياس أنماط التفكير السلبي (التفكير الضلالي - التفكير المنغلق) تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى).

#### ثالثاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. معرفة مستوى استخدام الطلاب الجامعيين من الجنسين للاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية.
2. معرفة مستوى انتشار أنماط التفكير السلبي للطلاب الجامعيين من الجنسين.
3. معرفة العلاقة بين الاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية وأنماط التفكير السلبي للطلاب الجامعيين.
4. الاختلافات بين الذكور والإناث من عينة الدراسة في الاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية وأنماط التفكير السلبي (التفكير الضلالي - التفكير المنغلق).
5. فحص فرضيات الدراسة والتأكد من صوابيتها.

#### رابعاً: أهمية الدراسة

##### أ- الأهمية النظرية

1. أهمية المتغيرات التي يدرسها البحث الحالي وهو الاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية والتي لها تأثير في الأفكار والمعتقدات لدى المراهقين مما يظهر لديهم أنماط مختلفة من التفكير منها الإيجابي والسلبي.
2. تمثل المواقع الإلكترونية مصدر جذب لفئة الشباب لذلك فإن أنماط الاستخدام تؤثر بشكل مباشر على سلوكيات الشباب فتعتبر الفتاوى الدينية الغربية أو التساؤلات الشاذة والآراء الغربية في أمور الدين شيئاً لافتاً لهم بدون التحقق من مدي مصداقية هذه المواقع، فقد يقعون فريسة لاضطرابات التفكير نتيجة للأفكار المتناقضة التي قد يجدها على هذه المواقع.

##### ب- الأهمية التطبيقية

1. اعداد مقياسين هو الاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية ومقياس أنماط التفكير السلبي (التفكير الضلالي والتفكير المنغلق)
2. تفيد هذه الدراسة في توعية الوالدين وارشادهم إلى نصح الابناء ومتابعتهم فيما يشاهدونه على المواقع الإلكترونية، وأيضا التيقن من مصداقية هذه المواقع للأفكار الدينية والفتاوى التي قد يتداولونها. ومحاولة تصحيح الخطأ منها وارشادهم إلى المواقع الدينية الموثوق فيها.

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري:

### 2-1-1- الاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت

تنقسم الحماية الشخصية على شبكة الإنترنت إلى قسمين هما السلامة، الأمن. فالسلامة هي توفير الحماية لضمان سلامة المستخدم نفسه من العرض للاستغلال أو الابتزاز أو الانتهاك أو الإساءة. علاوة على أنها اصطلاح يستخدم للإشارة إلى حماية الأطفال أثناء استخدامهم لشبكة الإنترنت. أما الأمن فهو توفير الحماية لضمان أمن المعلومات والبيانات والخصوصية الشخصية. وهي بذلك تشمل حماية الملفات. (فياض، 2019: 2).

تضاربت آراء الباحثين بالنسبة لتأثير استخدام الإنترنت في وظائف العقل البشري وأن أجمعت على وجود تغيرات محسوسة في أداء المخ نتيجة الاستخدام المفرط للإنترنت. حيث يؤكد نيكولاس كاران Karan استخدام الإنترنت يعوق التفكير المتعمق الذي يؤدي إلى الابتكار الحقيقي وعلى الجانب الآخر هناك عالم النفس ستيفن بنكر (Steven Pinker) والذي يرى أن الناس لديهم قدرة على التحكم فيما يقومون به وبهذا فإن الإنترنت يزيد من ذكاء الأفراد. وقد اقترح بعض الباحثين أن الإنترنت يساعد في تزكية القدرة العقلية عند متوسطي العمر، وهناك من يرى أن الشبكات الاجتماعية تكون ضارة بالأفراد حيث إنها تحطم الخصوصية الفردية كما أنه في حالة إساءة الاستخدام قد تؤدي إلى الإقدام على الانتحار، أو استخدام الإنترنت كأداة في البلطجة والتي تظهر في استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم سلوك متكرر وعدواني متعمد لشخص أو مجموعة بهدف إلحاق الأذى بآخرين وهذه الظاهرة تنتشر بين الشباب. (مركز الدراسات الاستراتيجية، 2012: 118-129).

ومع ازدياد استخدام الإنترنت بشكل كبير خلال العشرين سنة الماضية، فإن دورها في أن تصبح مصدر جذب للأطفال، وبما أن الأطفال يتمتعون بسهولة الوصول إلى الإنترنت، وفي كثير من الأحيان لا يخضعون للإشراف، يتم استهدافهم بشكل متزايد للاستغلال، والإساءة الجنسية والعاطفية، وسوء المعاملة، ومن خلال القدرة على إخفاء الهوية، يمكن استهداف الصغار والتعامل معهم في العديد من المنتديات الشائعة مثل غرف الدردشة ومنصات التواصل الاجتماعي (على سبيل المثال، Facebook و Twitter) بدون علمهم مطلقاً، الأطفال والمراهقون دخولهم عبر الإنترنت دون قيود، وقد لا يكونون على علم بذلك، وبذلك يكونون عرضة لاتباع سلوك محفوف بالمخاطر دون النظر إلى النتائج الناجمة عن ذلك (World Health Organization، 2011، 31).

وهناك بعض النماذج المفسرة لإقبال الأفراد على التواصل الإلكتروني ومنها مدخل الاستخدامات والإشباع الذي يعتمد على فكرة مفادها أن استخدامات الأفراد لنفس الرسالة تختلف باختلاف الأهداف التي يسعى هؤلاء الأفراد لتحقيقها، كما أن تأثيرات وسيلة إعلامية معينة ترتبط إلى حد كبير بالاختلافات القائمة بين الأفراد في تعاملاتهم مع الوسيلة ومن ثم فإن حاجة الأفراد ورغباتهم وتوقعاتهم تعد متغيرات وسيطة بين الرسائل الإعلامية وتأثير تلك الرسائل، وقد تم تطوير قائمة الحاجات الخاصة بالأفراد للرسائل الإعلامية وانقسمت إلى حاجات معرفية وهي أكثر الحاجات التي تحققها الإنترنت لمستخدميها لأنه يعتبر بمثابة كتاب كبير يضم مختلف أنواع المعلومات، حاجات وجدانية، حاجات شخصية مثل مواقع العمل والعناية بالصحة. حاجات اجتماعية، الهروب من الواقع. والتخلص من المشكلات وهي تعمل على تقليل التوتر. (المدني، 2009: 616-618)

ومن الآثار السلبية لسوء استخدام الإنترنت على المستوي العقائدي

1. محاربة الدين والتدين تحت اسم الحرية والانفتاح والحوار الثقافي.

2. توهين المعتقدات والمفردسات والتشكيك فيها والتحدث عنها بما لا يليق وبخالف الدين وذلك تحت مسيحي حرية التعبير والرأي.
3. الترويج للعقائد الباطلة والمنحرفة والأفكار الهدامة والدعوات الخبيثة في أمور الدين والثواب.
4. الإضلال الفكري والديني من خلال تأثير غرف الدردشة الإلكترونية.
5. التأثير في زلزلة عقائد الشباب خاصة من لا يتمتعون بحصانة فكرية عالية وقابلين للاستهواء.
6. التأثير على المستوي النفسي فيصاب إما بإدمان الإنترنت أو حالة أخرى نقيض وهي رهاب الإنترنت. \_ (مركز نون، 2014: 52)

#### 2-1-2- سلبيات الإنترنت على الدعوة الإسلامية والثقافة الإسلامية:

يوفر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي مزايا عديدة وخدمات سريعة لمستفادها ولكنها قد تعرض البعض إلى أخطار فادحة، والذين يتعرضون أكثر لسلبيات الإنترنت هم المسلمون، وهذا لما في الإنترنت من أخطار تهددهم وخاصة فيما يخص الجانب الديني والثقافي التي أصبحت على المحك، ومن هذه الأخطار والمظاهر التي تهدد الثقافة الإسلامية ودينها الإسلامي نذكر أهمها (عبد الرحيم، 2003: 5).

#### 1- الإساءة إلى الثقافة والدين الإسلامي:

يعتبر الإنترنت عدوا كبيرا للثقافة الإسلامية ولدينها أيضا، وذلك بما تحتويه من صفحات تروج أفكار متطرفة وتشكك في ثوابت الإسلام وثقافته وتزعزع إيمان المتصفح، وكما توجد أيضا صور مشوهة عن الثقافة الإسلامية قد تظهر بمظاهر المواقع الإسلامية إلا أنها ليست كذلك (عبد الرحيم، 2003: 6).  
ومن أمثلة هذه المظاهر التي تسيء إلى الإسلام وثقافته نذكرها كما أشار إليها كل من (نور، عصام، 2002، الهوش، ابوبكر، 2002، الشلبي، محمد، 2002):

#### أ- تحريف القرآن الكريم:

انتشر في الإنترنت أخيرا ما يسمى بالقرآن الجديد " فرقان الحق " والذي هو بديل للقرآن الكريم وهذا من وجهة نظر أمريكية - صهيونية، حيث وصفت أمريكا وإسرائيل أن القرآن الكريم بشكله الحالي أنه كتاب يحرض على العنف ويولد كراهية المسلمين لأصحاب الديانات الأخرى، فقد أنتزع من القرآن الكريم 21% من آياته وخاصة آيات الجهاد والعفاف والطهارة، ولم يكتفوا بذلك بل حوروا جميع الآيات التي تخص العبادات والأخلاق والسلوكيات الإسلامية، أي أن جميع آيات القرآن الجديد جاءت متفقة مع الثقافة الغربية وكذلك مكتوبة بالخط العثماني وأما شكل صفحاته فهي مطابقة لصفحات القرآن الكريم. (نور، عصام، 2002، الهوش، ابوبكر، 2002، الشلبي، محمد، 2002):

#### ب- هيمنة الثقافة الغربية:

أن الإنترنت هي إحدى مطايا العولمة أي أنها الوسيلة المبسطة للتغلب على المجتمعات ونشر سمومها فيها وتحتوي معظم مواقع الويب التي تخص الثقافة على أفكار ذات المحتوى الحشوي أو الأحادي المعنى بما يتناغم مع الرؤية الغربية عامة، وتشمل هذه المفاهيم في الأطروحات العالمية للثقافة العلمانية، والتي غزت بالفعل صفوف المجتمعات الإسلامية وحطت من قيمة الثقافة الإسلامية، وبذلك تسعى العلمانية وثقافتها إلى تحديد دور المفاهيم العلمانية المتحررة في إطار السلوكيات الفردية والمتبنيات الفكرية النظرية دون انتشارها في نسيج الحياة الاجتماعية والسياسية لهذه المجتمعات. انتشار أخلاق غريبة عن المجتمع: ومن أمثلة ذلك نشر مئات الآلاف من المواقع على الشبكة، تحتوي على صور وأفلاما ومقالات ودوريات وقصصا جنسية إباحية فاضحة، وأفكار جنسية شاذة وترويجها للمسكرات والمخدرات.



## 2- زيادة الآفات الاجتماعية:

في عصر الإنترنت زادت الآفات الاجتماعية والتي كانت موجودة من قبل، ولكن بصورة أقل ومن أهم هذه الآفات الخطرة التشهير والمضايقة: الإنترنت وسيلة إعلامية ذات إنصال جماهيري واسع لذلك استغلّت في حملات التشهير- في أغلب الأحيان- لبعض الشخصيات الإسلامية، وذلك بجميع صور التشهير المختلفة، وكما تستخدم أيضا للمضايقة والمعاكسة فيلاحق الشباب مثل الفتيات أو العكس وذلك عبر الدردشة أو البريد الإلكتروني. استخدام الإنترنت في التنصت على المجتمعات الإسلامية ومراقبة الرسائل الإلكترونية الصادرة والواردة من وإلى الدول الإسلامية وخاصة العربية منها. وغيرها من الآفات الاجتماعية التي تبدو غريبة عن ثقافتنا الإسلامية التي يرفضها الدين الإسلامي ويحرمها وهذه الآفات أصبحت تشكل خطرا على المجتمعات وأصبح التحكم فيها صعبًا في الظروف الحالية.

## 3- تشجيع الانحراف الثقافي:

فقد شعت الإنترنت بمحتوياتها الغربية على غزو الثقافة الإسلامية، فقد تنوعت هاته التأثيرات في المآكل والملبس والسلوكيات وشجعت كذلك الجوانب الترفيهية والاستهلاكية على حساب الجوانب الأخرى وهذا مما سيؤدي في المستقبل إلى آثار سلبية للأجيال القادمة وتهمياً أيضاً المجال أمام المنحرفين ثقافياً وفكرياً وأخلاقياً لبث أفكارهم وثقافتهم الهدامة في الأوساط الإسلامية، وهذا مما يساعد على الفرقة والبلبلة بين المجتمعات الإسلامية، وهذا خدمت للدولة الأجنبية.

وتعرف الباحثان الاستخدام الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية The Safe using internet in Islamic Call: تعين قدرة المفحوص على اتباع قواعد الامان في الوصول إلى المعلومات الموجودة على الواقع الإلكتروني الخاصة بالدعوة الإسلامية والقدرة على تمييز الجيد منها من الخاطئ ورفض دخول الواقع المسيئة للإسلام وأيضاً الدفاع عن صورة الإسلام الصحيحة ومحاولة نشرها.

## 2-1-3- أنماط التفكير السلبي:

التفكير هو سلوك إنساني لا يمكن الاستغناء عنه حيث أنه من أهم وظائفه هو مساعدة الفرد علي ايجاد حلول للمشكلات والعوائق التي تحول دون تحقيق دوافعه وحاجاته الفطرية والمكتسبة، ومن دون تدخل التفكير لن يتم اشباع تلك الحاجات مما يؤدي إلى خلل في التوازن النفسي ويلعب التفكير دورًا بارزًا في توسيع المجال المعرفي للأفراد مع اتاحة الفرصة لهم كي يفكروا بإيجابية، ويعد التفكير عملية ضرورية في حياتنا اليومية فهو ينعكس علي طريقة الفرد في تخطيطه لاتخاذ قراراته ورسم أهدافه وتقصي المعلومات الواضحة والمعقدة.(رزوقي، سهيل، 2016: 10).

## أ- التفكير الضلالي Delusional thinking

ويتم تحديده في سياق زملة من الأعراض اصطلح على تسميتها بالاضطراب الضلالي delusional disorder في الأنظمة التشخيصية العالمية خاصة الدليل الإحصائي التشخيص ويحدد الدليل الإحصائي التشخيصي الأمريكي الرابع (DSM- IV)، 1995 1995 الضلال باعتباره اعتقادا زائفا يبني على استدلال خاطئ عن الواقع الخارجي، ويتسم هذا الضلال بالرسوخ على الرغم من اعتقادات الأشخاص الآخرين، ويتخذ شكل غير قابل للجدل على الرغم من وجود دلائل واضحة تؤكد العكس، ولا يقبل هذا المعتقد عادة من قبل الآخرين المنتمين لنفس ثقافة الفرد.

الاضطراب الضلالي Delusional Disorder أحد المشكلات التي تناولتها الأنظمة التشخيصية بأكثر من مسعي ولغة. والأفراد مع هذا النمط من اضطراب التفكير الضلالي يتسمون بأعراض محددة من الضلالات غير الشاذة، مع

غياب الهلوس، واضطرابات التفكير واضطراب المزاج، أو تسطح العواطف. والشخص المصاب باضطراب التفكير الضلالي يتمتع بأداء وظائفه الحياتية بدرجة مرتفعة في حياته اليومية، وبالشكل الذي يبدو أن هذا الاضطراب لا يؤثر على قدراته العقلية الكلية. ولا يظهر سلوكا غريبا، أو شاذا بصرف النظر عن هذه الضلالات (الباسوسي، 2013: 94).

#### 4-1-2- تقسيم الضلالات:

يمكن تقسيم الضلالات كما أورها (الرخاوى، 2014: 2-4) من أكثر من بُعد، مع تذكر تداخل الأبعاد في كل

حال

#### أولا: بحسب التعدد والتتابع

1- الضلالات الأولية: تسمى أيضا، أو تتداخل مع ما يسمى، الأفكار الذاتية اليقين autochthonous ideas، وهي اعتقادات تظهر فجأة عادة، دون سابق إنذار وهي ليست نتيجة لاضطرابات عقلية سابقة، وهي تظهر ومعها قوة يقينها، ويكاد يتفق معظم الدارسين على طبيعة هذه المعتقدات من حيث: الفجائية، والحدة وما تحمله من يقين مؤكدا لها منذ البداية.

وتسمية هذه الضلالات بـ "الأولية" تسمية تقريبية، ويصبح التعبير الشائع لوصفها بأنها تظهر بلا سابق إنذار أو إرهابات تعبير سلوكي أساسا، لكنها غالبا تظهر نتاج تراكمات خفية وغامضة، حتى تصل إلى عتبة معينة، تسمح لها بالظهور بهذه الفجائية.

2- الضلالات الثانوية: هي الضلالات التي تنبني على، وتنشأ من، مظاهر مرضية أولية سابقة مثل الهلوس والضلالات الأولية، أو مثل اضطرابات العواطف والأعراض الجسدية، أو الإعاقات البدنية. وقد تكون هذه الضلالات الثانوية تأويلية (تفسيرية) للضلالات الأولية بحيث تضيف إليها وتطورها فتعطيها يقينا على يقين في نفس الاتجاه، كما قد تكون تفسيرية أيضا لأي مما بدا أنه هيا لظهورها. وقد توجد سلسلة من الضلالات مترتبة على بعضها، بحيث يمكن أن نسمح بتعبيرات قياسية تصف ضلالات ثلوثية وهكذا، وقد تنتظم هذه الضلالات المتسلسلة المترتبة على بعضها البعض حتى تكون ما يسمى عادة المنظومة الضلالية.

#### ثانيا: بحسب درجة الفوضى أو الشذوذ

ان كثيرا من الضلالات تكون إما متناثرة، ومشتتة، ولا تمثل منظومة متماسكة مبنية على فكرة واحدة، حتى قد يسرى على نوع تشتتها ما سبق وصفه في الاضطراب الجوهري للفكر، وإما هي سيئة التماسك بشكل غير مترابط وغير منطقي حتى بمنطقها الخاص، كما توجد ضلالات غريبة نادرة أيضا غير مترابطة عادة في ذاتها، ولا مع بقية الوظائف، والواقع، ومن ذلك:

- 1- الضلالات الفوضى: Chaotic delusions؛ وهي التي تبدو شديدة التفسخ والتفكيك، والبعد عن بعضها البعض.
- 2- الضلالات سيئة التنظيم Mal- systematized Delusions: هنا لا تكون الفوضى مطلقة، كما في الضلالات الفوضى، وإنما يكون الربط بين جزئياتها ضعيف، وغريب، وليس له ما يبرره عادة، ويصاحب هذا النوع بوجه خاص "فقر الأفكار"، بعكس نوع "الفوضى" الذي قد يصحبه اللاترابط الناتج عن دفع وتلاحقها بسرعة غير معتادة.
- 3- الضلالات الشاذة: يختص هذا الوصف بضلالات تبدو نادرة وبالغة الغرابة إذا قيست بالمعايير الاجتماعية

#### رابعاً: حسب العلاقة بالمزاج السائد، والوجدان

- 1- الضلال المتسق مع المزاج: مثل ضلالات العدمية في حالة الاكتئاب الشديد (أنا غير موجود، أنا لست حياً أصلاً)، أو مثل وجدان الشك والتوجس في حالة ضلالات المراقبة أو الاضطهاد، وهنا قد تكون الحالة الوجدانية نتيجة لما تحدثه الضلالات من آثار على العلاقات وتقدير الذات والسلوك عامة، كأن يتبع الاعتقاد بالاضطهاد اكتئاب أو هلع أو ما شابه، وقد يعزى ذلك إلى أن يكون كل من الضلال واضطراب المزاج نابعين من منبع واحد، أو أن يكون أحدهما هو السبب والثاني هو النتيجة.
- 2- الضلال غير المتسق مع المزاج: وهنا يظهر وجدان لا علاقة له بمحتوى الضلال أصلاً، حتى أنه أحياناً يكون عكسه.

وإذا ما كان الضلال ثانوياً للحالة الوجدانية فإنه قد يختفي باختفاء الاضطراب الوجداني بعلاجه، أما إذا كان الوجدان المصاحب ما هو إلا تفاعلاً لمحتوى الضلال، فإنه لا يختفي إلا بذهاب الضلال، على أن مهمة تحديد أيهما السبب وأيها النتيجة، هي مهمة قد تكون شديدة الصعوبة في كثير من الأحيان.

#### حسب علاقة الضلال وتأثيره على بقية جوانب السلوك العادي

- أضفنا هذا البعد لتقسيم الضلالات حسب مدى تداخلها (وأيضاً إعاقته) للسلوك العادي، وهو بعد غير مألوف، لأن الشخص العادي لا يعترف أصلاً أنه يمكن أن يكون حاملاً لضلالات خاملة أو كآمنة أصلاً.
- 1- **ضلال موازي: Parallel Delusion**: وهنا يسير الضلال جنباً إلى جنب مع محتوى التفكير العادي دون أن يلتقيا مثل الخطين المتوازيين، اللهم إلا بفعل فاعل من الداخل أو من الخارج، طبيياً كان أو ملاحظاً قريباً أو صديقاً، وقد يكون هذا التوازي نتيجة لدرجة من البصيرة يخفى بها المريض ضلاله عمن يعتقد جازماً أنه لن يصدقه، وقد يكون "حلاً وسطاً" يحقق به المرض غائية تكوين الضلال، دون أن يسمح بتداخله في أداء مهام حياته أو تدخله في تفاصيل سلوكه، ويختلف موقف المعالجين في مدى ضرورة التدخل في مثل هذه الأحوال.
  - 2- **ضلال متداخل: Interpenetrating Delusion**: ويقصد به أن الضلال هنا يتداخل طول الوقت، أو معظم الوقت، مع السلوك العادي حتى يشوّهه، أو يعوقه، ويكون عادة في هذه الحالة مرصوداً من المحيطين بالمريض، وهو النوع الأكثر إزعاجاً وأوضح مرضاً، وأكثر دافعاً للمساعدة بالعلاج.
  - 3- **ضلال متحوصل: Encapsulated Delusion**: في بعض الأحيان تتراجع حدة الضلالات بمرور الزمن، لكنه يظل موجوداً في عمق ما، ليس بالضرورة كامناً تماماً، حتى يكاد يضمّر نتيجة لعدم تكرار حكيه، أو استثارته بالمناقشة أو محاولات التصحيح، فيحدث له ما يشبه "ضمور عدم الاستعمال Disuse atrophy"، فيتراجع حتى يكاد يختفي من ظاهر السلوك (والشكوى)، وقد يظهر في الأحلام بين الحين والحين، أو لا يظهر إلا في ظروف ضغط مفرط، واستثارة نوعية عشوائية أو مقصودة من سخيّف مؤذ.
  - 4- **ضلال قطاعي: Sectorial Delusion**: قد يظهر الضلال في قطاع محدد من قطاعات الحياة أو السلوك، في حين تكون سائر القطاعات سليمة تماماً، مثل أن يظهر عند مريض في قطاع علاقاته النسائية دون غيرها، أو في قطاع الممارسة الدينية دون غيرها.



5- **ضلال موقعي: Situational Delusion** وهو نوع من الضلال القطاعي، لكنه لا يرتبط بقطاع بذاته من السلوك بقدر ما يرتبط بموقف معين أو مكان معين أو شخص بذاته، مثل أن يظهر في البيت دون العمل، أو عند التكليف بمهمة محددة في العمل دون غيره، وقد يعزى ذلك أصلاً إلى ما يشبه الارتباط الشرطي، سواء على مستوى العلية Etiology والإمراضية Psychopathology، وأحياناً يتوَلَّد الارتباط الشرطي لاحقاً لظهور الضلال ثم ارتباطه بموقف بذاته أو شخص بذاته.

6- **ضلال تحت ضغط يتخطى العتبة: Surpassing the threshold** لأي شخص "عتبة معينة يستطيع في مستواها أن يمارس حياة طبيعية في ظروف طبيعية متوسطة الحدة، لكن أحياناً، بعد نوبة مرض أو بدونها، تراجع عتبة التحمل (الدفاعي) هذه إلى مستوى أدنى مما كانت عليه، وبالتالي يصبح الشخص عرضة لتفعيل كآمن لضلالاته إذا ما تخطى الضغط المناسب التي كانت عتبة الوقاية هذه تحول دون ظهوره.

وتتفق هذه الإضافة النوعية لهذا التفاعل الخاص بالتوجه العام الذي نقدم به هذه المداخلات، وهو الذي يعتبر أن داخل كل شخص يتصف بالسواء عدداً من الضلالات الكامنة التي لا تظهر في الأحوال العادية (ربما إلا في الأحلام)، وبالتالي يؤخذ في الاعتبار احتمال ظهور أي منها إذا تخطى أي منا عتبة دفاعاته العادية، وهذا الفرض أيضاً مفيد في العلاج والوقاية كذلك.

ب- **نمط التفكير المنغلق Dogmatic thinking** فيه يكون أسلوب التفكير جامد ثابتاً نسبياً: احب الفكر المنغلق لديه حساسية ضعيفة لمشاعر الآخرين، لذلك نجده يعبر عن افكاره بدون أخذ في الاعتبار مشاعر المحيطين، حيث يكون عاجزاً عن إدراك منطقية أفعالهم بالرغم من أنه يعطي انطباعاً بأن لديه جواب لكل سؤال وذلك لقدرته على المشاركة في كل حوار ولكن يعتمد على عدد محدود من المبادئ والمفاهيم الجاهزة والمحددة. (رزوقي، سهيل، 2016: 264)

أنها تنظيم معرفي للأفكار والمعتقدات الشخصية، يمكن أن يتسم بها أفراد يحملون قناعات أيديولوجية معينة، أو ينتمون إلى مدارس فكرية محددة، وهي تشير إلى نوع من الفكر المنغلق، والعقلية المتصلبة، والتي تظهر تحت تأثير عوامل ذاتية وموضوعية، تعمل على تشكيلها، مما يجعلها تؤثر على الشخصية، وما يصدر عنها من سلوك. (عبد الله، 1998)

من سمات أصحاب هذا التفكير أنها تضع لنفسها أصولاً ثابتة ثم تفترض عدم إمكانية حدوث أي تغيير، ولهذا يرفض صاحب هذا الفكر أية فكرة أو معتقد جديد خارج تلك الأطر التي جمده فكره عليها، وكذلك النظر إلى الأمور من زاوية معينة وعدم إدراك الأبعاد مع الانغلاق على الرأي الواحد والتشبث الأعمى به والتعصب له.

قدم روكيش (R) للعالم نظريته في التفكير الجامد أو الانغلاق الذهني وأوضح فيها أن أسلوب الانغلاق الفكري ينتمي إلى مجموعة من الأساليب حديثة الظهور في مجال علم النفس المعرفي تسمى الأساليب المعرفية التي تهتم بشكل تناول المعلومات أكثر من الاهتمام بالمحتوي، ويوضح روكيش أن هذا النمط من التفكير هو أسلوب للعقل يتسم بالتشدد مع أصحاب المعتقدات المناهضة لمعتقداتهم من دون أي محاولة للتعرف على تلك المعتقدات (Ross, C.F.J., Francis, J.L., Craig, C.L., 2005، 485).

## 2-1-5- سمات أصحاب التفكير السلبي

1. الفرد صاحب التفكير السلبي ذو فكر متصلب شديد الجمود غير قادر على التخلص من أرائه حتى لو بدا له خطأها.
2. اللغة التي يستخدمها صاحب التفكير السلبي تميل إلى المغالاة والحدية والقطعية، ومفرداته التي يستخدمها قوية وصارمة، ورموزه مغلقة غير قابلة للتعاطي مع الرأي الآخر.
3. يتسم صاحب التفكير السلبي بضعف المعالجة وافتقاره للأساليب والحلول الفعالة للمشكلات، وذلك بسبب استخدامه للأسلوب التقليدي في البحث والتفكير.
4. ضعف الإحساس الوجداني نحو الآخرين فلا يلقي بالألماء يقوله أو يفعله. كما يتسم بتدني المفاهيم لديه بسبب قناعاته المتصلبة والجامدة حيث يستخدم عدد معين من المفاهيم والمصطلحات والمبادئ الجاهزة. (بركات، 2005، 13)

وتعرف الباحثتان أنماط التفكير السلبي (التفكير الضاللي): هو شكل من التفكير السلبي وفيه يتمتع الفرد بأداء ووظائفه الحياتية بدرجة مرتفعة في حياته اليومية. وبالشكل الذي لا يؤثر على قدراته العقلية الكلية. ولا يظهر سلوكاً غريباً، ولكنه يعاني من اضطراب المزاج، أو تسطح العواطف بالإضافة إلى تملكه لمجموعة من الاعتقادات أو الأوهام التي لا يعتقد فيها غيره.

التفكير المنغلق: هو نمط التفكير الذي يتسم بالتشدد في التفكير والمعتقدات مع القدرة على الجدل المستمر ولكن في ضوء معتقداته هو فقط دون التخلي عن أفكاره مع المناقشة غير الهادفة والتي لا تصل إلى حلول.

## ثانياً: الدراسات السابقة

### 2-1-2- دراسات تناولت استخدام الإنترنت وبعض المتغيرات المرتبطة به

دراسة الخلفي (2002) "تأثير الإنترنت في المجتمع" فقد سعت إلى تقصي فوائد شبكة الإنترنت وسلبياتها، وتوصلت إلى أن معظم أفراد مجتمع الدراسة (91.7%) لديهم رغبة في استخدام الإنترنت، وتركزت أهم استخداماتها في الاستفادة من هذه الشبكة في أغراض الاتصال، وتبادل المعلومات مع الآخرين، وهدف البحث عن المعلومات، والترفيه والتسلية. ورأى المبحوثين أن سلبيات شبكة الإنترنت تمثلت في أنها تساعد على الغزو الثقافي، وتسبب مشاكل اجتماعية وأخلاقية، وصحية بكثرة استخدامها.

دراسة (رجب، 2010) هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين مستويات الاستخدام المختلفة للإنترنت في المتغيرات النفسية التابعة وهي الشعور بالوحدة والغضب والسلوك العدواني والارق وفرط النوم واضطرابات النوم والاكنتاب لدى عينة من طلاب الجامعة 644 طالباً وطالبة وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاستخدام المفرط للإنترنت وبين المتغيرات النفسية.

دراسة (الديبسي والطاهات، 2013) التي هدفت إلى معرفة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الرأي العام لدى طلبة الجامعة حيث رأت أنها تشكل مصدراً من مصادر حصولهم على الأخبار والمعلومات التي من شأنها

التأثير في تشكيل الرأي العام ومنافسة لوسائل الإعلام التقليدية وكان هناك نواحي إيجابية مثل تعزيز الروح الوطنية والولاء والانتماء والبعض الآخر سلبيًا مثل محاولة ربط الأحداث الجارية في الدول المجاورة بالوضع الداخلي، والتشكيك في مصداقية المعلومات.

دراسة (يوسف، 2015) استهدفت الدراسة التعرف على دور المواقع الإلكترونية الإسلامية في تشكيل معارف الشباب للقضايا الدينية وتكونت العينة من 400 طالبًا من الشباب الجامعي ببورسعيد وظهرت الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة بين كثافة استخدام المواقع الإسلامية والتأثيرات المعرفية والسلوكية تجاه القضايا الإسلامية.

## 2-2-2- دراسات تناولت أنماط التفكير السلبي

دراسة (جاد، 2006) هدفت الدراسة إلى استكشاف أثر بعض الأساليب المعرفية على ادمان الإنترنت وقد اقتصر على أسلوبين معرفيين هما الاستقلال مقابل الاعتماد والدوجماتية الانفتاح مقابل الانغلاق العقلي وتكونت العينة من 160 طالبًا وطالبة، وتوصلت إلى وجود تأثير دال إحصائيًا للأسلوب المعرفي الدوجماتية، الانغلاق العقلي ودرجات ادمان الإنترنت لصالح المنغلقين.

دراسة (بركات، 2005) هدفت هذه إلى التعرف على مستوى التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية والتربوية، ولهذا الغرض اختار الباحث عينة مكونة من (200) طالبًا وطالبة ملتحقين في جامعة القدس المفتوحة، موزعين تبعًا لمتغيرات الدراسة موضع البحث، كما استخدم مقياس التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة تم اعداده لهذا الغرض. ولقد تكشفت نتائج هذه الدراسة عن: 60% (من أفراد الدراسة قد أظهروا نمطًا من التفكير السلبي، وجود فروق جوهرية بين درجات الطلاب على اختبار التفكير الإيجابي والسلبي تعزى لمتغيرات: الجنس وذلك لمصلحة الطالبات الإناث

دراسة (جابر، 2008) استهدفت البحث الإجابة عن التساؤلات الآتية: ما مستوى انغلاق الذهني لدى طلبة الجامعة؟ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى الانغلاق المعرفي لدى طلبة الجامعة تبعًا لمتغير الجنس طبق على عينة مكونة من (300) طالبًا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية التطبيقية وبالأسلوب المناسب من طلبة جامعة القادسية للعام الدراسي 2006 - 2007 حيث أظهرت النتائج: أن طلبة الجامعة أكثر ميلًا للانغلاق المعرفي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانغلاق المعرفي وباتجاه الإناث.

دراسة (جابر، 2012) هدفت الدراسة إلى معرفة درجة الانغلاق المعرفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية والفروق في الانغلاق المعرفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية وفقاً لمتغير الجنس وتكونت العينة من (400) من معلمي المرحلة الابتدائية حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الانغلاق المعرفي وباتجاه الإناث.

دراسة وانج (Wong، 2012) بحثت هذه الدراسة في علاقات التفكير الإيجابي مقابل التفكير السلبي مع الرفاه النفسي وعدم التوافق النفسي. شارك في هذه الدراسة ثلاثمائة وثمانية وتسعون طالبًا جامعيًا من سنغافورة. أولاً، يرتبط التفكير الإيجابي ارتباطاً إيجابياً بالمؤشرات النفسية- الرضا عن الحياة والسعادة، ويرتبط سلباً بمؤشرات علم النفس المرضي- الإجهاد والقلق والاكتئاب والغضب. في المقابل، كان التفكير السلبي مرتبطاً بشكل إيجابي بمؤشرات علم النفس المرضي- الإجهاد والقلق والاكتئاب والغضب، ويرتبط سلباً بمؤشرات الرفاه النفسي- الرضا بالحياة والسعادة. وثانياً، أظهرت النتائج أن الإناث أكثر عرضة من الذكور للتوتر والقلق في الخطوة الأولى من الدخول. ومع ذلك، لم تكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من حيث الاكتئاب والغضب ورضا الحياة، والسعادة. العمر لم يتنبأ بشكل ملحوظ بأي من المتغيرات المعيارية. ثالثاً، أظهرت النتائج أن التفكير السلبي كان السبب في المزيد من التباين في الاكتئاب، والتوتر، والقلق.

### 2-2-3- دراسات تناولت العلاقة بين استخدام الإنترنت وأنماط التفكير السلبي

دراسة مووريس (Morris، 2011) هدفت هذه الدراسة إلى اختبار حقيقة نمط الاستخدام وعلاقته بأنماط التفكير السلبية والتشوهات المعرفية لدى عينة من الافراد بداية من عمر 18 عاماً والذين لديهم استخدام مباشر بالإنترنت وقد توصلت هذه الدراسة إلى مع زيادة ساعات الاستخدام يزيد احتمالية ظهور الأنماط السلبية للتفكير.

دراسة اريك Eric Zhi- Feng Liu، (2012) يتألف هذا البحث من دراستين تم تصميمهما لاستكشاف آثار رسائل المناقشة في منتدى المناقشة عبر الإنترنت والتشويه المعرفي للإنترنت على التأثير السلبي للمستخدمين والعدوان. وكشفت نتائج الدراسة الأولى أن 69 مستخدماً يمكن أن يروا مشاعر الاشمئزاز والعداء تجاه الرسائل العدوانية التي يقوم بها المؤلفون، وتصنيفهم إلى ثلاثة مستويات: العدوان المباشر، والعدوان غير المباشر، والخلاف. ركزت الدراسة الثانية على ما إذا كانت هناك ثلاث رسائل عدوانية والتشويه المعرفي للإنترنت لها تأثير على التأثير السلبي للمستخدمين والعدوان عبر الإنترنت. 359 مستخدماً يقرؤون إحدى الرسائل التي تم إجراؤها في الدراسة 1، ثم ينتهون من الاستبيانات عبر الإنترنت. أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العدوان عبر التفاعل بين الرسائل العدوانية والتشويه المعرفي. ومع ذلك، في المستخدمين الذين يعانون من تشويه عالٍ للإدراك، كانوا لديهم مستوي العدوان أعلى من المستخدمين الذين يعانون من تشويه إدراكي منخفض.

دراسة (العتيبي والراشدي، 2013) التي اهتمت بالكشف عن خطورة العلاقات التي تحكم الافراد بوسائل التواصل الحديثة عبر الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وتوصلت الدراسة إلى توصيات وهي الاستفادة من الشبكات في نشر القيم الإسلامية السمحة وتثقيف أفراد المجتمع وغرس الإسلام الصحيح وتشجيع الاستخدام الايجابي لشبكات التواصل الاجتماعي.

دراسة (أبو خطوة والشربيني الباز، 2014) هدفت الدراسة إلى التعرف على انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبيان تم تطبيقها على عينة قوامها (104) طالباً وطالبة في الجامعة الخليجية بمملكة البحرين، وأظهرت نتائج الدراسة أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطلبة بصفة عامة بدرجة متوسطة مما يؤكد ضرورة العمل على توعية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة باستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي والعمل على تنمية التفكير الناقد لديهم ليتمكنوا من فرز ما يعرض عليهم من أفكار وآراء، وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر استقرار الشباب والمجتمع.

دراسة (الختلان، 2017) هدفت الدراسة وضع تصور جديد لتأمين الشباب إلكترونياً في المرحلة الجامعية ضد أفكار التطرف الفكري الذي أصبح ينتشر بشكل ملحوظ بين فئة الشباب والكشف عن دور ادوات التواصل الإلكتروني في التأثير على الافكار لدى الشباب، تم التطبيق على عينة من الشباب الجامعي وعلى عينة من الخبراء للوقوف على الآليات للتغلب على التطرف الفكري وجاءت النتائج كمبادرات لكل من الاسرة والجامعة والمجتمع للتغلب على الآثار السلبية لأدوات التواصل الإلكتروني.

دراسة (الطنباري، 2017) هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو معالجة المواقع الإلكترونية الدينية للقضايا السياسية وقد طبقت الدراسة على طلبة وطالبات الفرقة الأولى بالمرحلة الجامعية وتكونت العينة من 420 طالباً وطالبة وتوصلت الدراسة إلى أن الصفحات الإسلامية على الفيسبوك تحتل المركز الأول التي يحرص شباب الجامعات على التعرض لها، كما احتلت اساءة فهم القضايا المركز الرابع.

دراسة (الكبير، 2017) هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأمن الفكري والإنترنت، والكشف عن الآثار السلبية للإنترنت على الأمن الفكري لدى عينة من طالبات جامعة المجمع، وافترضت الدراسة أن هنالك علاقة

ذات دلالة إحصائية بين الآثار السلبية للإنترنت والأمن الفكري، وتجب الدراسة عن التساؤل الرئيسي ما هي الآثار السلبية للإنترنت على الأمن الفكري لدى طالبات الجامعة؟ أن معدل مفهوم الآثار السلبية للإنترنت على الأمن الفكري سائد بمستوى عالٍ نسبياً وسط الطالبات وأن هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الآثار السلبية للإنترنت والأمن الفكري.

### التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق للدراسات نري:

1. بالنسبة للمحور الأول هناك اتفاق بين الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت فقد أكدت النتائج علي أن نوعية الاستخدام يؤثر في الشباب فقد ارتبط استخدام الإنترنت بشكل سيئ بالمتغيرات النفسية السلبية وكذلك بالمشاكل الاجتماعية والأخلاقية كما في دراسة (الخليفي، 2002) وكذلك ارتبط بالشك في المعلومات المطروحة كما في دراسة (الديسي والطاهات، 2013) وقد تكون هذه الدراسات مختلفة عن الدراسة الحالية في نوعية الاستخدام والمجالات حيث تركز الدراسة الحالية علي استخدام الإنترنت في الدعوة الإسلامية وتعتبر دراسة (يوسف، 2015) اقرب الدراسات إلى الدراسة الحالية في استخدام الإنترنت في ناقشه القضايا الإسلامية.
2. بالنسبة للمحور الثاني وهي الخاص بأنماط التفكير السلبي (التفكير الضلالي. التفكير المنغلق) فقد كانت هناك ندرة وقلة في الدراسات الخاصة بالنمط الضلالي وإنما بالنسبة للتفكير المنغلق فقد اتفقت الدراسات في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانغلاق الفكري في اتجاه الإناث. أما بالنسبة لأنماط التفكير السلبي عامة فقد وجدت فروق في التفكير السلبي لصالح الطالبات في دراسة (بركات، 2005) في حين لم توجد فروق بين الجنسين في دراسة (Wong، 2012)
3. وبالنسبة لمحور العلاقة الارتباطية بين استخدام الإنترنت وأنماط التفكير السلبي فقد اتفقت جميع الدراسات على أن استخدام الإنترنت بالطريقة السلبية لها تأثير سلبي على القيم الأخلاقية والقيم والمفاهيم الإسلامية والأمن الفكري كما في دراسة كل من (الختلان، 2017)، (الطنباري، 2017)، و(الكبير، 2017). من خلال الدراسات السابقة يمكن الاستفادة منها في صياغة الفروض وتفسير نتائج الدراسة.

### 3- منهج الدراسة وإجراءاتها

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة؛ حيث إنه هو المنهج الملائم لطبيعة الدراسة الحالية، والذي يتم من خلاله جمع المعلومات عن الظاهرة موضع الدراسة، ومن ثم توصيفها وتحليلها.

أ- عينة الدراسة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (85) طالباً وطالبة من من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة المنيا ذكور وإناث بمتوسط عمري (21.188) وانحراف معياري (0.422) (52) إناث + 33 ذكراً) وذلك للتأكد من صدق أدوات الدراسة الحالية وثباتها حتى يمكن تطبيقها في الدراسة الأساسية.

ب- عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة الأساسية من (410) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة المنيا ذكور وإناث بمتوسط عمري (21.187) وانحراف معياري (0.415) (213) إناثاً + 197 ذكراً).



## أدوات الدراسة:

أ- مقياس الاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية (إعداد الباحثين، 2018)

### خطوات إعداد المقياس

1. من خلال البحث في المكتبة العربية والنفسية وجدت الباحثة عددًا محدودًا جدًا من المقاييس التي وضعت لقياس الاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية. حيث تم الاطلاع على عدد من المقاييس السابقة التي صممت من أجل قياس الاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية؛ وذلك بهدف الاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي.
2. بناء على ما سبق تم وضع الصورة المبدئية لمقياس الاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية؛ حيث تكون من (20) بندًا. وضعت ثلاث دائل للإجابة على كل بند أوافق بشدة (3)، أوافق إلى حد ما (2)، لا أوافق (1).
3. تم عرض المقياس في صورته الأولية على خمسة محكمين من السادة المختصين في التربية وعلم النفس، وتم حذف (5) بنود؛ لعدم وضوح الصياغة وتكرارها، كما تم تعديل صياغة بعض البنود بناء على توجيهات سيادتهم، فأصبح عدد البنود (15) بندًا، وأصبح المقياس صالحًا للتطبيق على العينة الاستطلاعية.
4. طبق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية (85) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة المنيا.
5. تم التأكد من الصدق التكويني أو البنائي للمقياس Construct Validity وذلك بحساب ارتباط درجة كل بند الدرجة الكلية للمقياس بعد استبعاد درجة البند، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.628 - 0.296) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) وتشير إلى اتساق المقياس وصدق محتواه بنوده في قياس ما وضع لقياسه.
6. تم التحقق من صدق مقياس الاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية وثباته.

ب- صدق المقياس: للتحقق من صدق المقياس تم استخدام

### 1- صدق التحليل العاملي

قامت الباحثتان بالتحقق من صدق المقياس إحصائيًا من خلال الصدق العاملي، حيث تم التحليل العاملي لبنود المقياس وعددها (15) عبارة باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلنج Hotelling، واتبعت الباحثة معيار "جتمان" لتحديد عدد العوامل، حيث يعد العامل جوهريًا إذا كان جذره الكامن واحد صحيح فأكثر، ثم أديرت العوامل تدويرًا متعامدًا بطريقة الفاريماكس Varimax لكاييز Kaiser، وقد أسفر التحليل العاملي عن عاملين استوعبوا (40، 281) من التباين الكلي، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (15) عبارة، كما تراوحت الدرجة الكلية للمقياس من (15 - 45) درجة. وتوضح الجداول التالية نتائج التحليل العاملي.

جدول (1) عبارات العامل الأول: الاستخدام الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية بطريقة المكونات الأساسية بعد التدوير

التشيعات	منطوق العبارة	العبارة
0.608	المواقع الدينية تقوى عندي الجانب الديني	1
0.616	استمتع بالبحث في الإنترنت عن الأمور الجيدة في الجانب الديني	2

التشعبات	منطوق العبارة	العبارة
0.401	أحاول استخدام المواقع الدينية المتعارف عليها والموثوق فيها	3
0.545	يساعدني الإنترنت في تحميل العديد من الكتب الإسلامية	4
0.360	أحاول مشاركة المعلومات الدينية خلال الإنترنت حتى يستفيد منها الآخرون	5
0.521	يوفر الإنترنت ترجمة للأمور الإسلامية الصحيحة بجميع اللغات	6
0.637	يساعد الإنترنت في نشر الدين الإسلامي أسرع من ذي قبل	7
0.621	يعتبر الإنترنت وسيلة فعالة في الدعوة الإسلامية لغير المسلمين	8
0.678	يتيح الإنترنت خدمات مقروءة ومسموعة عن الأمور الدينية المختلفة	9
3.738	الجذر الكامن	
24.922	نسبة التباين	

جدول (2) عبارات العامل الثاني: الاستخدام غير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية بطريقة بطريقة المكونات الأساسية بعد التدوير

التشعبات	منطوق العبارة	العبارة
0.629	قد يستخدم البعض الإنترنت بغرض تشويه الإسلام	1
0.818	قلة الرقابة على المواقع الدينية تعطى فرصة لبعض الافراد في تحريف بعض النصوص الدينية	2
0.610	اشك في صحة وسلامة ترجمة بعض النصوص الدينية في الإنترنت	3
0.654	أرى أن الإنترنت سلاح ذو حدين في الدعوة الإسلامية	4
0.742	أرى انه قد يتخطى البعض في مشاركة ونشر معلومات غير مؤكدة عن الفتاوى الإسلامية.	5
0.753	يستغل البعض الإنترنت في نشر معلومات مغلوطة عن الإسلام.	6
2.304	الجذر الكامن	
15.359	نسبة التباين	

يتضح من جدول (1) و(2) ما يلي:

- أ- العامل الأول لمقياس استخدام الإنترنت في الدعوة الإسلامية: تشيع عليه (9) عبارات، تدور عباراته حول الاستخدام الآمن للإنترنت، لذا أطلقت الباحثتان على هذا البعد " الاستخدام الآمن للإنترنت ".
  - ب- العامل الثاني لمقياس استخدام الإنترنت في الدعوة الإسلامية: تشيع عليه (6) عبارات، تدور عباراته حول الاستخدام غير الآمن للإنترنت لذا أطلقت الباحثتان على هذا البعد " الاستخدام غير الآمن للإنترنت ".
- وللتأكد من ارتباط البنود بالبعد الذي تنتهي اليه قامت الباحثتان بحساب الاتساق الداخلي بحساب ارتباط درجة كل بند بدرجة البعد الذي تنتهي اليه بعد استبعاد درجة البعد، كذلك تم حساب ارتباط الابعاد بالدرجة الكلية للمقياس.

يوضح جدول (3) الاتساق الداخلي لمقياس الاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية بعد التحليل العاملي

المقياس	م	معامل الارتباط	الدلالة	المقياس	م	معامل الارتباط	الدلالة
الاستخدام الآمن	1	0.590	0.01	الاستخدام غير الآمن	1	0.662	0.01
	2	0.625	0.01		2	0.811	0.01
	3	0.449	0.01		3	0.626	0.01
	4	0.550	0.01		4	0.658	0.01
	5	0.422	0.01		5	0.717	0.01
	6	0.530	0.01		6	0.762	0.01
	7	0.608	0.01				
	8	0.594	0.01				
	9	0.652	0.01				

جدول (4) معاملات الارتباط بين بعدى مقياس الاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية والدرجة الكلية للمقياس

المقياس	الاستخدام الآمن	الاستخدام غير الآمن	الدرجة الكلية
الاستخدام الآمن		*0.235	**0.812
الاستخدام غير الآمن	*0.235		**0.758

أ- ثبات المقياس

استخدمت الباحثتان للتأكد من ثبات مقياس الاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية على عينة التقنين (85) من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة المنيا وجدول (5) يوضح ذلك

جدول (5) معاملات ثبات لمقياس الاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية (ن=85)

التجزئة النصفية		ألفا كرونباخ	عدد العبارات	أبعاد المقياس
سبيرمان	جتمان			
0.644	0.649	0.721	9	الاستخدام الآمن
0.756	0.756	0.797	6	الاستخدام غير الآمن
0.565	0.576	0.769	15	الدرجة الكلية للمقياس

وبهذا يتضح تمتع مقياس الاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية بدرجة عالية من الصدق والثبات تمكن من استخدامه في الدراسة الأساسية.

ب- مقياس أنماط التفكير السلبي إعداد الباحثين (2018):

### خطوات إعداد المقياس

- 1- من خلال البحث في المكتبة العربية والنفسية وجدت الباحثان عددًا محدودًا جدًا من المقاييس التي وضعت لقياس أنماط التفكير السلبي نظرًا لحدائته هذا المفهوم في التراث النفسي. حيث تم الاطلاع على عدد من المقاييس السابقة التي صممت من أجل قياس أنماط التفكير السلبي؛ وذلك بهدف الاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي.
- 2- بناء على ما سبق تم وضع الصورة المبدئية لمقياس أنماط التفكير السلبي؛ حيث تكون من (32) بندًا.
- 3- وضعت ثلاثة بدائل للإجابة على كل بند موافق بشدة (3)، موافق (2)، لا أوافق (1).
- 4- تم عرض المقياس في صورته الأولية على خمسة محكمين من السادة المختصين في التربية وعلم النفس، وتم حذف (2) بندًا للتكرار في المعنى والمحتوى، كما تم تعديل صياغة بعض البنود بناء على توجيهات سيادتهم، فأصبح عدد البنود (30) بندًا، وأصبح المقياس صالحًا للتطبيق على العينة الاستطلاعية.
- 5- طبق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية (85) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة المنيا.
- 6- تم التأكد من الصدق التكويني أو البنائي للمقياس Construct Validity وذلك بحساب ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.251- 0.547) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، (0.05) ماعدا (3) عبارات فكانت غير دالة إحصائيًا وتم استبعادهم من المقياس وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس (27) عبارة وبذلك تم حساب اتساق المقياس وصدق محتوى بنوده في قياس ما وضع لقياسه.
- 7- تم التحقق من صدق مقياس أنماط التفكير السلبي وثباته.

### أ- صدق المقياس

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام ما يلي:

#### 1. صدق التحليل العاملي

قامت الباحثتان بالتحقق من صدق المقياس إحصائيًا من خلال الصدق العاملي، حيث تم التحليل العاملي لبنود المقياس وعددها (27) عبارة باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلنج Hotelling، واتبعت الباحثة معيار " جتمان " لتحديد عدد العوامل، حيث يعد العامل جوهريًا إذا كان جذره الكامن واحد صحيح فأكثر، ثم أديرت العوامل تدويرًا متعامدًا بطريقة الفاريماكس Varimax لكاييز Kaiser، وقد أسفر التحليل العاملي عن عاملين استوعبا (27.449) من التباين الكلي وتم استبعاد (2) عبارة لم تصل تشبعاتها إلى محك التشبع (0.30)، وبذلك أصبح عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (25) عبارة، كما تراوحت الدرجة الكلية للمقياس من ( 25- 125) درجة ويوضح جدول (6) و(7) نتائج التحليل العاملي.

#### جدول (6) عبارات العامل الأول التفكير الضلالي: بطريقة المكونات الأساسية بعد التدوير

العبارات	منطوق العبارة	العبارة
0.305	اشك في نوايا الآخرين	1
0.509	أفسر الكلام بطريقة مختلفة عما يعتقده الآخرون	2
0.527	لدى أفكار ومعتقدات متناقضة	3
0.385	هناك الكثير من المعتقدات والأفكار اللاعقلانية في حياتي	4
0.410	يمر على أوقات اتشبت فيها ببعض الأفكار والمعتقدات الخاطئة رغم معرفتي بانها غير منطقية	5

التشيعات	منطوق العبارة	العبارة
0.489	أرى أن هناك تناقض في نفسي بين التفكير والافعال	6
0.346	هناك مواقف اشعر فيها بتشتت تفكيري وضلالتيه	7
0.680	يراني الآخرون أنني شخص معاب داخليا ولذلك لا يمكن للآخرين أن يحبوني	8
0.559	لدى إصرار مغالى فيه على الحصول على ما اريد حتى لو كان على حساب الاخرين	9
0.467	أحب الغموض في حياتي	10
0.584	أركز على العناصر البعيدة عن الموضوع واتجاهل المواقف والعناصر الأكثر وضوحا وارتباطا للموقف	11
0.625	لدى خطأ واضح في تقييم الأمور يصل إلى حد التشوية والتحريف	12
0.587	أضخم بشدة من حجم الأمور والمشاكل والهجوم في حياتي	13
0.606	قد انتقص أو ازيد من قيمة الأشياء بطريقة مبالغ فيها في جميع جوانب حياتي	14
4.594	الجذر الكامن	
17.016	نسبة التباين	

جدول (7) عبارات العامل الثاني التفكير المنغلق: بطريقة المكونات الأساسية بعد التدوير

التشيعات	منطوق العبارة	العبارة
0.403	أفضل الموضوعات الحياتية القائمة على الحوار المنغلق المستمر	1
0.5231	أفضل التدقيق والفحص لكل الأمور الحياتية بشكل مبالغ فيه	2
0.399	أحاول توصيل الآراء بأكثر من طريقة حتى لو لم تكن مقنعة	3
0.633	اناقش كل الأمور والموضوعات في حياتي بطريقة جدلية	4
0.702	أصف نفسي بأنني شخص محاور جدلي بدرجة مبالغ فيها	5
0.574	لا يمر أي شيء في حياتي دون أن أناقشه وأفكر فيه بطريقة مبالغ فيها	6
0.706	أرى أن كل الأمور والموضوعات الحياتية قابلة للنقاش بشكل جدلي	7
0.422	لا اخذ الأمور والموضوعات على علمتها وانما أناقشها مناقشة عقيمة	8
0.360	تعجبي الشخصية المنغلقة بشكل كبير في الاخرين	9
0.439	اهتم بشدة بالمعاني الخفية المرببة للموضوعات بشكل مبالغ فيه	10
0.443	أذكر كل المعلومات والنقاشات التي تخص موضوع ما حتى لو كانت تافهة بشكل مبالغ فيه	11
4.594	الجذر الكامن	
17.016	نسبة التباين	

يتضح من جدول (6) و(7) ما يلي:

- أ- العامل الأول لمقياس أنماط التفكير السلبي: تشبع عليه (14) عبارة، تدور عباراته حول التفكير الضلالي، لذا أطلقت الباحثة على هذا البعد " التفكير الضلالي " .
- ب- العامل الثاني لمقياس أنماط التفكير السلبي: تشبع عليه (11) عبارة، تدور عباراته حول التفكير المنغلق لذا أطلقت الباحثتان على هذا البعد " التفكير المنغلق " .
- وللتأكد من ارتباط البنود بالبعد الذي تنتهي اليه قامت الباحثتان بحساب الاتساق الداخلي بحساب ارتباط درجة كل بند بدرجة البعد الذي تنتهي اليه بعد استبعاد درجة البعد، كذلك تم حساب ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس.

جدول (8) الاتساق الداخلي لمقياس أنماط التفكير السلبي (التفكير الضلالي - التفكير المنغلق) بعد التحليل العاملي

التفكير الضلالي									المقياس
9	8	7	6	5	4	3	2	1	العبارات
51   .:	0.632	0.396	0.530	0.498	0.443	0.516	0.510	0.352	معامل الارتباط
				14	13	12	11	10	العبارات
				0.588	0.582	0.603	0.574	0.489	معامل الارتباط
التفكير المنغلق									المقياس
9	8	7	6	5	4	3	2	1	العبارات
0.453	0.453	0.704	0.561	0.674	0.575	0.372	0.514	0.422	معامل الارتباط
							11	10	العبارات
							0.507	0.460	معامل الارتباط

جدول (9) معاملات الارتباط بين بعدى مقياس أنماط التفكير السلبي والدرجة الكلية للمقياس

المقياس	التفكير الضلالي	التفكير المنغلق	الدرجة الكلية
التفكير الضلالي		*0.274	**0.752
التفكير المنغلق	*0.274		**0.840

(ب) ثبات المقياس: استخدمت الباحثة للتأكد من ثبات مقياس أنماط التفكير السلبي (التفكير الضلالي - التفكير المنغلق) طريقة ألفا كرو نباخ والتجزئة النصفية على عينة التقنين (85) من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية بالمنيا وجدول (10) يوضح ذلك

جدول (10) معاملات الثبات لمقياس أنماط التفكير السلبي (التفكير الضلالي - التفكير المنغلق) بطريقتي ألفا كرو نباخ والتجزئة النصفية (ن=85)

التجزئة النصفية		ألفا كرونباخ	عدد العبارات	أبعاد المقياس
جتمان	سيرومان			
0.709	0.720	0.791	14	التفكير الضلالي
0.622	0.624	0.727	11	التفكير المنغلق
0.594	0.596	0.786	25	الدرجة الكلية

وهذا يتضح تمتع مقياس أنماط التفكير السلبي (التفكير الضلالي - التفكير المنغلق) بدرجة عالية من الصدق والثبات تمكن من استخدامه في الدراسة الأساسية.

#### 4- نتائج الدراسة ومناقشتها

قبل تناول الباحثين لفروض الدراسة تعرض الباحثان للإحصاء الوصفي لنتائج مقياس الاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية كما يلي في جدول (11)

جدول (11) للإحصاء الوصفي لنتائج مقياس الاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية

السؤال	البدائل	الإناث	النسبة	الذكور	النسبة
هل أنت من مستخدمي شبكة الإنترنت	نعم	159	74.6%	185	93.9%
	لا	54	25.4%	12	6.1%

السؤال	البدائل	الإناث	النسبة	الذكور	النسبة
ما عدد استخدامك اليومي لشبكة الإنترنت	ساعة يوميا	138	64.8%	101	51.3%
	2- 5 ساعات	71	33.3%	82	41.6%
	5- 10 ساعات	4	1.9%	6	3%
	أكثر من ذلك	صفر	صفر%	8	4%
هل تهتم بمتابعة المواقع الدينية على شبكة الإنترنت	نعم	168	78.9%	153	77.7%
	لا	45	21.1%	44	22.3%
هل هناك تطبيقات دينية قمت بتنزيلها على موبايلك	نعم	173	81.2%	162	82.2%
	لا	40	18.8%	35	17.8%
ما هو تقييمك لهذه التطبيقات والمواقع الدينية	ممتاز	120	56.3%	133	67.5%
	جيد جدا	88	41.3%	47	23.9%
	جيد	صفر	صفر%	8	4.1%
	ضعيف	5	2.3%	9	4.6%

من الجدول السابق يتضح ارتفاع نسبة استخدام الإنترنت بين فئة الشباب بنسبه (93.9%) من عينة الدراسة، بالإضافة إلى استخدامهم للتطبيقات الدينية ومتابعة المواقع الدينية بنسبه (82.2%) من عينة الدراسة، وهذا يجعلهم أكثر الفئات عرضة للتأثيرات الخارجية والأفكار الهدامة وهذا ما أظهرته دراسة (يوسف، 2015) على وجود علاقة ايجابية دالة بين كثافة استخدام المواقع الإسلامية والتأثيرات المعرفية والسلوكية تجاه القضايا الإسلامية.

- نتائج الفرض الأول: يوجد مستوى مرتفع دال إحصائيا من الاستخدام الآمن ومستوى منخفض من الاستخدام غير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية للطلاب الجامعيين من الجنسين؟
- ولفحص هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية للاستبانة كل ويوضح جدول (12) نتائج هذا الفرض

جدول (12) المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية للاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية

المستوى	البيانات الإحصائية		الاستخدام	م
	الانحراف المعياري	المتوسط		
متوسط	4.15	20.87	استخدام آمن	العينة ككل
متوسط	2.10	14.72	استخدام غير آمن	
متوسط	3.90	21.25	استخدام آمن	الذكور
متوسط	2.23	14.53	استخدام غير آمن	
متوسط	4.28	20.51	استخدام آمن	الإناث
متوسط	1.95	14.90	استخدام غير آمن	

بمقارنة المتوسط الإحصائي مع المتوسط الفرضي للدراسة يتضح أن مستوى الاستخدام الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية للعينة ككل والذكور والإناث أيضا مستوى متوسط، وأن مستوى الاستخدام غير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية للعينة ككل والذكور والإناث أيضا مستوى متوسط. وترجع الباحثان ذلك إلى نوعية العينة التي تم

التطبيق عليها في مرحلة المراهقة التي تعتبر من أكثر الفئات تأثراً بالتكنولوجيا وهذا ما أظهرته دراسة Ballarotto، G، Vopi، B، Marzii، E، Tambelli، R، (2018)

- نتائج الفرض الثاني: يوجد مستوى منخفض دال إحصائياً من أنماط التفكير السلبي (التفكير الضلالي - التفكير المنغلق) بين الطلاب الجامعيين من الجنسين؟
- ولفحص هذا الفرض تم استخراج المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية للاستبانة كل ويوضح جدول (13) نتائج هذا الفرض

جدول (13) المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية لأنماط التفكير السلبي

المستوى	البيانات الإحصائية		الاستخدام	م
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
متوسط	4.20	22.61	التفكير المنغلق	العينة ككل
متوسط	5.09	23.18	التفكير الضلالي	
متوسط	4.46	22.86	التفكير المنغلق	الذكور
متوسط	5.24	23.27	التفكير الضلالي	
متوسط	3.95	22.38	التفكير المنغلق	الإناث
متوسط	4.96	23.10	التفكير الضلالي	

بمقارنة المتوسط الإحصائي مع المتوسط الفرضي للدراسة يتضح أن مستوى أنماط التفكير السلبي (التفكير المنغلق والتفكير الضلالي) للعينة ككل والذكور والإناث أيضاً مستوى متوسط، وهذا يعتبر مؤشراً خطيراً على وجود مثل هذه الأنماط في هذه المرحلة العمرية وهذا يدعو إلى محاولة إرشاد الوالدين والقائمين على العملية التعليمية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية لمحاولة تخلص الشباب من هذه الأفكار لما له من تأثيرات على حياتهم المستقبلية.

- نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الأول على أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات العينة على مقياس الاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية ودرجاتهم على مقياس أنماط التفكير السلبي (التفكير الضلالي - التفكير المنغلق). " وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثتان باستخدام معامل الارتباط الخطي لبيرسون والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (12) معاملات الارتباط بين درجات عينة الدراسة على مقياس الاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في

الدعوة الإسلامية ودرجاتهم على مقياس أنماط التفكير السلبي (التفكير الضلالي - التفكير المنغلق)

المتغيرات	التفكير الضلالي	التفكير المنغلق
الاستخدام الآمن	0.086	0.009
الاستخدام غير الآمن	0.517**	0.493**

يتضح من جدول (12) تحقق الفرض الأول جزئياً حيث لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين الاستخدام الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية والتفكير الضلالي والتفكير المنغلق، في حين توجد علاقة ارتباطية دالة بين كل من الاستخدام غير الآمن في الدعوة الإسلامية والتفكير الضلالي والتفكير المنغلق.

لكل فرد منا الكثير من المعتقدات ويمكن أن نستدل عليها من خلال ما يفعله ويقول. حيث لا يكون تقييم الفرد على أساس إيمانه بمجموعة معينة من المعتقدات وإنما على أساس أسلوبه في التعامل مع هذه المعتقدات. هل يتناولها بذهن متفتح أو بذهن منغلق؟ أن الأفكار المنغلقة معرفياً لا تسمح لصاحبها بأي مساحة من التفكير المرن وهي



إحدى المعوقات الأساسية أمام الاندماج مع الآخرين (جابر، 2012) ويمكن للباحثين تفسير هذه النتيجة من خلال مفهوم أنماط التفكير وهو من المفاهيم التي ظهرت مؤخراً مع انتشار استخدام الإنترنت حيث أن تعرض الأفراد للرسائل الإعلامية السلبية التي يتم بثها من خلال تلك المواقع والتي يتم إعدادها بواسطة أفراد من ثقافات مختلفة تماماً عن ثقافة المتلقي أدت إلى التأثير بشكل سلبي في فكرة وقناعاته وقيمة مما قد يولد لديه أفكاراً متطرفة غريبة على مجتمعة وثقافته ودينه لذا نقول إن هذه الجوانب ذات ارتباط وثيق بأنماط التفكير للناس، وهذا يتفق مع دراسة موريس (Morris، 2011) التي وجدت علاقة بين ساعات الاستخدام وأنماط التفكير السلبي، وايضاً دراسة اريك Eric Zhi-Feng Liu (2012) التي أظهرت تأثير الإنترنت على التشويه الإدراكي للمستخدمين.

وإذا كان الغزو الثقافي في الماضي يتم من خلال الفضائيات ووسائل الإعلام التقليدية فإن المسألة قد تحولت في الوقت الراهن إلى مواقع التواصل الاجتماعي لما لها من تأثير فعال على تغيير التوجهات الثقافية والقيمية والسلوكية والفكرية لأفراد مجتمع المتصفح لها وهو ما أثر بشكل خطير على نمط التفكير لأفراد المجتمع. (عزوزي، 2004: 8)

كما أن ضعف الثقافة الدينية والحصانة الثقافية والفكرية ونقص الوعي وبخاصة لدى المراهقين وهم أغلب مستخدمي تلك المواقع يجعل تأثير ما يتم تداوله من خلالها أشد تأثيراً وضرراً لذا فإن تأثير تلك المواقع على الأمن الفكري لأفراد المجتمع محل اهتمام ومتابعة. كما أن ما تقوم به تلك المواقع من ترويج للمفاهيم والأفكار الخاطئة يمكننا عقب الدراسة وتحليل نتائجه التأكيد على أن المحتوى المعلوماتي الذي يتم تداوله من خلال تلك المواقع قد ادي لاختلاط المفاهيم لدى المتلقين وتداخل العديد من المدلولات للعديد من المصطلحات الثابتة في يقين المجتمعات المختلفة والمتوارثة جيلاً بعد جيل وتبني أفكار وقيم مختلفة تماماً عن تلك المتوارثة في العديد من المجتمعات وخاصة انه في غالب الاحوال يتم ذلك مسaire لجموع متصفح تلك المواقع ومن ثم يصبح توجيه الفكر والثقافة من خلال عناصر ذات اصول وثقافات مغايرة لمجتمعنا مما اضفي على افراد المجتمع قيماً جديدة سلبية في معظم الاحوال، كما أن مستخدمي تلك المواقع يتلقونها ويقتنعون بها دون تفكير أو دراسة فيتم تقبلها كحقائق بسبب كثرة تداولها وشيوعها (حسان، 2017) (www.europarabct.com)

حيث أشارت العديد من الدراسات والبحوث الميدانية إلى أن عملية نشر معلومات وحقائق بشكل متواصل ومتكرر في وسائل الاعلام يؤدي إلى جعلها مسلماً بها لدى الافراد وأن كانت غير حقيقية فنجد العديد من المقولات المنشورة منسوبة لغير اصحابها بالإضافة لنقلها بلغة غير سليمة وتغيير محتواها فيجد المتصفح نفسه غير قادر على تمييز الحقيقة، بالإضافة إلى انها مجال خصب لتداول الاشاعات والايخبار الكاذبة واحيانا ما يتم ذلك بشكل مقصود ومدرّوس لتحقيق نتيجة معينة ونشر معلومات خاطئة أو تجنيد الممكن من المتصفح لتبني فكر متطرف أو جذبهم للانضمام لجماعات اريابية للقيام بأعمال عدائية ضد بلادهم أو مجتمعاتهم. (حسان، 2017). (www.europarabct.com)

يضاف إلى ذلك الفوضى الكبيرة في الافتاء عبر تلك المواقع والتي تعزز وتساعد الترويج للأفكار المتطرفة دينياً والتي تلقي قبولاً لدى الكثير من غير المثقفين دينياً ويؤدي بهم إلى الدخول في جماعات تنتهج نهج بعيدة تماماً عن مناهج الاديان يترتب على ذلك سلوكيات عدوانية ترتكب بدعوى الدين.

ويمكن اجمال تأثير الاستخدام غير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية من خلال نشر الكتب والفتاوى المتشددة التي تدعو للتطرف الفكري ويعود ذلك لتفشي بعض مظاهر الجهل بقواعد الدين ومقاصد الشريعة بين الشباب وغياب المراجع الفكرية القريبة من همومهم فظهرت البدائل من خلال المواقع الدينية غير علمية الجاذبة لجماهير الشباب وكان العلماء قد حذروا في بدايات تفشي ظاهرة الفتاوى الإلكترونية من خطورة ما تحويه مواقع

ومنتديات الحوار الإلكتروني من شبه وكثرة الأخبار المغلوطة والشائعات المضللة والنهج المركز من الإساءات لعلماء الدين والحكام مع كم كبير من الفتاوى غير صحيحة من اناس لا يملكون الحق في الفتوى. وأجمع عدد من العلماء، على أن التهجم في هذه المواقع على علماء الدين والنيل منهم، يعد من الأعمال المحرمة التي توقع الفجوة وعدم الثقة بين علماء الدين وفئات المجتمع، خاصة من الشباب. (حسان، 2017). (www.europarabct.com)

• نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الثاني على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث على مقياس الاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى). " وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثتان باستخدام اختبار T.test لحساب الفروق بين المجموعات المستقلة والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (13) الفروق بين الذكور والإناث من عينة البحث في الاستخدام الآمن وغير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية

المتغيرات	إناث=213		ذكور=197		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
الاستخدام الآمن للإنترنت	20.51	4.28	21.25	3.99	1.80	غير دالة
الاستخدام غير الآمن للإنترنت	14.90	1.95	14.53	2.23	1.77	غير داله

مستوى الدلالة عند  $(0.05) = 1.96$

مستوى الدلالة عند  $(0.01) = 2.58$

كما يتضح من الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الذكور ودرجات الإناث على الاستخدام الآمن والاستخدام غير الآمن للإنترنت في الدعوة الإسلامية، وهذه النتيجة يتحقق هذا الفرض. ويمكن أن ترجع الباحثتان هذه النتيجة إلى أن الذكور والإناث في المجتمع الجامعي ينالون نفس الحقوق، بالإضافة إلى أن المجتمع الآن تماشياً مع طبيعة التكنولوجيا أعطت الكثير من الحرية للإناث في وبذلك أصبحت الفتيات على قدم المساواة لما يتعرض له الذكور وأيضاً لديهم الكثير من الحرية في استخدام الإنترنت.

• نتائج الفرض الخامس: ينص الفرض الثالث على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث على مقياس أنماط التفكير السلبي (التفكير الضلالي - التفكير المنغلق) تعزى لمتغير الجنس (ذكر/ أنثى). " وللتحقق من هذا الفرض قامت الباحثتان باستخدام اختبار T.test لحساب الفروق بين المجموعات المستقلة والجدول التالي يوضح ذلك

جدول (14) الفروق بين الذكور والإناث من عينة البحث في أنماط التفكير السلبي (التفكير الضلالي - التفكير المنغلق)

المتغيرات	إناث=213		ذكور=197		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف		
التفكير الضلالي	22.38	3.95	22.86	4.46	1.14	غير داله
التفكير المنغلق	23.10	4.96	23.27	5.24	0.33	غير داله
الدرجة الكلية لأنماط التفكير السلبي	45.11	5.85	46.17	6.94	1.66	غير داله

أين مستوى الدلالة كي نحكم انه لا توجد فروق؟

مستوى الدلالة عند  $(0.05) = 1.96$

مستوى الدلالة عند  $0.01 = 2.58$

من الجدول السابق يتضح انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أنماط التفكير السلبي وهذه النتيجة تتفق مع الفرض، وبهذا تحقق الفرض الخامس. وهذه النتيجة تختلف عن نتيجة الدراسات مثل دراسة (جابر، 2012) ودراسة (جابر، 2008) التي كانت الفروق في الانغلاق الفكري في اتجاه الإناث، في حين اتفقت مع دراسة وانج (Wong، 2012) التي لم تجد فروقاً في أنماط التفكير السلبي. وقد يعود ذلك إلى أن الذكور والإناث يتعرضون لنفس المحتويات الفكرية وأيضاً يمرون بنفس المواقف والخبرات وأيضاً تشابه الظروف الاجتماعية لدى الذكور والإناث، كما أن التكنولوجيا من الأشياء التي يقبل عليها المراهقين والشباب حيث تعتبر مصدر جذب لهم، لذلك فإن التأثيرات والنتائج تكون متشابهة عند الجنسين.

### توصيات الدراسة ومقترحاتها:

- في ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج توصى الباحثتان وتقترحان الآتي:
1. عقد اللقاءات الدعوية والندوات حول مواضيع واهتمامات الدعوة الإسلامية عبر شبكة الإنترنت.
  2. نقل ما يمكن من الدروس العلمية والمحاضرات المباشرة وتوفيرها على الإنترنت.
  3. الإعلان للناس عن النشاطات الدعوية مثل: "الدروس- المحاضرات- الكلمات- الدورات- الخطب"؛ سواء كان الإعلان عن مكانها أو زمانها من أجل أن يحضرها الناس بأنفسهم، أو كان ذلك بنشر محتوياتها، والإعلان عن هذه المحتويات.
  4. زيادة المواقع المتخصصة حتى يمكن أن تصل بالتنافس إلى الإبداع، ويسهل الرجوع إليها في أي وقت.
  5. قيام المتخصصين في مجال الإنترنت من المسلمين بتفعيل أثر العلماء والدعاة، وافتتاح مواقع لهم، لتسهيل مهمة الوصول إليهم وإخراجهم لينتفع الناس من علمهم، وتعليمهم كيفية استخدام الإنترنت والحاسب الآلي من أجل القيام بعملهم الأساسي، وهو الذود عن الدين، وتصحيح الاتجاهات الخاطئة نحوه، ومقارعة الفكرة بالفكرة والوسيلة بالوسيلة، والتقنية بمثليها.
  6. إنشاء مواقع خاصة بمتابعة الجديد من الأفكار والمعلومات الأجنبية، وترجمتها إلى العربية، خاصة الأفكار والوسائل التي تخدم الدعوة إلى الله عز وجل.

### قائمة المراجع

#### أولاً- المراجع بالعربية:

- ابن مبارك سمية (2014). الانغلاق الذهني بين التخصص العلمي والتخصص الديني، مجلة أنسنه للبحوث والدراسات، 9، 78-85.
- الباسوسي، أحمد إبراهيم ((2013)). استراتيجية العلاج النفسي المعرفي في علاج الذهان المبكر، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- الجزار، هالة حسن بن سعد (2017). الدور التربوي للأسرة في تحقيق استخدام إلكتروني آمن لأبنائها من وجهة نظر أولياء الأمور، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 175(1)، 696-741.
- الختلان، منصور بن زيد (2017). تصور مقترح لتوظيف أدوات التواصل الإلكتروني في تحقيق الأمن الإلكتروني للشباب بمؤسسات التعليم العالي، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 6(8)، 65-86.

- الخليلي، محمد بن صالح (2002م). "تأثير الإنترنت في المجتمع: دراسة ميدانية، عالم الكتب، 22 (5، 6)، 469-502.
- الديسي، عبد الكريم على والطاهات، زهير ياسين (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعة الأردنية دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج40، ع1، 66-81.
- الرخاوي، يحيى (2001). دراسة في علم السيكيو باثولوجي، القاهرة: دار الغد للثقافة والنشر.
- الرخاوي، يحيى (2014). أنماط التفكير السلبي: عودة ضرورية لتقسيم الضلالات، القاهرة: نشرة " الإنسان والتفكير، السنة السابعة، ع (2411).
- الشلبي، محمد (2002). صراع الثقافة العربية والإسلامية مع العولمة، بيروت: دار الملايين.
- الطنباري، فاتن عبد الرحمن محمد حسن وبدر، أحمد مختار عبد الغني، عبد الشافي، مؤمن جبر (2017). اتجاهات شباب الجامعات نحو معالجة الاحداث السياسية بالمواقع الإلكترونية الدينية مجلة دراسات الطفولة، (74)20.
- العتيبي بندر بدر والراشدي سعيد (2013). التحديات التي توضحها شبكة الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي على القيم في الوطن العربي المجلة الدولية التربوية المتخصصة.2(9).
- الكبير، سعدية على (2017). الآثار السلبية للإنترنت على الأمن الفكري: دراسة ميدانية بالتطبيق على كلية العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة المجمعة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، غزة. فلسطين، (1)3، 1-19.
- المدني، أسامة غازي (2009). استخدامات الشباب السعودي الجامعي للمضمون السياسي للمدونات الإلكترونية والإشاعات المتحققة منها دراسة ميدانية، مجلة كلية الآداب جامعة حلوان، ع26، 595-628.
- الهوش، أبو بكر (2002). التقنية في المكتبات والمعلومات، ليبيا: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- بركات، زياد غانم (2005): " التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة: دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية"، مجلة دراسات عربية في علم النفس، ع3، مج85، 4-138.
- جاد، محمد عبد المطلب (2006). بعض الأساليب المعرفية لدى مدمني الإنترنت دراسة تفاعلية على عينة من طلاب كلية التربية النوعية رابطة التربية الحديثة، (73)، 5-76.
- جابر علي صقر (2008). محددات اداء مهام حل المشكلات لدى طلبة الجامعة من ذوي الانغلاق المعرفي، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، 7(1، 2)، 227-256.
- جابر علي صقر وأحمد أسماء تركي (2012). الانغلاق المعرفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، 11(1)، 160-187.
- درار، عبد الله محمد عبد الله (2013). التأثير السالب للإنترنت على الفكر والتفكير، المجلة الاردنية للمكتبات والمعلومات، 48(4)، 205-224.
- رجب، طارق مصطفى محمد (2010). تأثير مستويات استخدام الإنترنت (مستخدم بإفراط- مستخدم بغير إفراط- غير مستخدم) على بعض التغيرات النفسية، مجلة كلية التربية بالمنصورة، 74(1)، 186-218.
- رزوقي، رعد مهدي وسهيل جميلة عيدان (2015). سلسلة التفكير وأنماطه2، دار الكتب العلمية، بيروت.
- شفيق، حسنين (2012). علم نفس الاعلام الجديد دار فكر وفن للطباعة والتوزيع
- شوقي، حنان (2003). دور مقترح لطريقة خدمة الجماعية لمواجهه الآثار النفسية لوسائل الاتصال المرئية، المؤتمر العلمي السادس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعه حلوان.

- عبد الرحيم، محمد (2003). جرائم الإنترنت والاحتماس علميا، *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريبية*، مج (18) 6، 36-7.
- عبد الله، معتز (1998). *التعصب دراسة نفسية- اجتماعية*، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر. عزوزي، حسين بن ادريس (2004). قضايا الارهاب والعنف والتطرف في ميزان القرآن والسنة، بحث مقدم للمؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الارهاب، جامعة الملك محمد بن سعود.
- عساف، دينا محمد (2015). "استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- فياض، روان رفيق (2019). نظرة على تعريف مصطلح الأمن والأمان على الإنترنت، مبادرة الأمن والأمان على الإنترنت، جامعة النجاح الوطنية، غزة، فلسطين.
- مركز الدراسات الاستراتيجية (2012). المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، *سلسلة نحو مجتمع المعرفة*، إصدار 39، جامعة الملك عبد العزيز.
- مركز نون للتأليف والترجمة (2014). *فقه التواصل الاجتماعي بواسطة وسائل الاتصال الحديثة جمعية المعارف الإسلامية الثقافية*
- مصطفى، أكرم فتحي (2006). *انتاج مواقع الإنترنت التعليمية، عالم الكتب: القاهرة*.
- نور، عصام (2002). *العولمة وأثرها في المجتمع الإسلامي*، القاهرة: مؤسسة شباب الجامعة.
- يوسف، مريم محمد (2015). دور المواقع الإلكترونية الإسلامية في تشكيل معرف واتجاهات الشباب الجامعي نحو القضايا الدينية، *رسالة دكتوراه*، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

#### ثانياً- الدراسات بالإنجليزية:

- American Psychiatric Association (2000). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders (4th Ed)*. Washington D.C: American Psychiatric Association.
- Ballarotto, G, Vopi, B, Marzii, E, Tambelli, R(2018). *Adolescent Internet Abuse: A Study on the Role of Attachment to Parents and Peers in a Large Community Sample*, *Biomed Research International* , Vol(2018). Article ID 5769250
- Emily Drago(2015). *The Effect of Technology on Face- to- Face Communication*, *The Elon Journal of Undergraduate Research in Communications*, 6(1), 13- 19.
- Martin, J.M.(2005). *Internet Abuse. Addiction? Disorder? Symptom? Alternative Explanations?* *Social Science Computer Review*, 23 (1), PP 39- 48
- Morris(2011). *A Web of Distortion: How Internet Use is Related to Cognitive Distortion, Personality Traits, and Relationship Dissatisfaction*, *PCOM Psychology Dissertations*. Philadelphia College of Osteopathic Medicine.
- Ross, C.F.J., Francis, J.L., Craig, C.L. (2005). *Dogmatism, Religion and Psychological type*, *Pastoral Psychology*, 53(5), 483- 498.
- United Nations Office on Drugs and Crime (2012). *The use of internet for terrorist purpose* United nations counter, New York.

- Yu- Tzu Chiang Eric Zhi- Feng Liu , Sunny S. J. Lin(2012) The effects of online discussion forum aggressive messages and cognitive distortion on users negative affect and aggression, The Turkish Online Journal of Educational Technology , 11(2), 238- 245.
- Weyers, Brent. The Internet's Impact on Our Thinking". AP Literature. nd  
Online.<<https://www.nshss.org/media/1497/weyers.pdf>
- Wong, S.S(2012). Negative thinking versus positive thinking in a Singaporean student sample: Relationships with psychological well- being and psychological maladjustment, Learning and Individual Differences, 22(1), 76- 82.
- World Health Organization (2011). Safety and security on the Internet Challenges and advances in Member States. Global Observatory for eHealth series Volume 4.